المقومات الطبيعية للجذب السياحي وأثرها على التنمية السياحية في وادي الديسة بمنطقة تبوك

أ. في ناصر ظافر السبيعي[1] د. أسماء عبدالعزيز عبدالله أبا الخيل[2]

الملخص:

تعد التنمية السياحية ركيزة مهمة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول حيث تسهم في استثمار الموارد الطبيعية والاستفادة منها لتعزيز التنمية المستدامة، ويعتبر وادي الديسة في منطقة تبوك من المواقع ذات الإمكانات السياحية الواعدة لما يتمتع به من مقومات طبيعية مميزة، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على تلك المقومات الطبيعية وأثرها على التنمية السياحية في وادي الديسة في منطقة تبوك، وتتمثل هذه المقومات بالموقع الجغرافي المميز والمناخ بعناصره ومظاهر السطح المتنوعة والموارد المائية والنبات الطبيعي التي تشكل عوامل جغرافية تحدد أوجه التنمية السياحية في الوادي، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة في التعرف على تلك المقومات وأثرها في التنمية السياحية ودورها في تطوير وتنمية السياحة في وادي الديسة في منطقة تبوك، وإبراز أهمية وادي الديسة كمنطقة سياحية على مستوى منطقة تبوك وعلى مستوى المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للواقع السياحي ومقوماته وخصائصه، واستخدمت الدراسة أدوات تمثلت ببرنامج (ArcGIS) في نظم المعلومات الجغرافية، ومصفوفة التحليل الرباعي (SWOT) للتعرف على الوضع السياحي في الوادي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن موقع وادي الديسة يمثل أهمية سياحية للسياحة الداخلية والخارجية على حد سواء، مما يعزز من مكانته كوجهة سياحية واستثمارية، ويتميز الوادي بتنوع الغطاء النباتي حيث يوجد به العديد من الأنواع النباتية، مكونة بذلك أحد أهم عناصر الجذب السياحي التي تكتمل عندها الصورة الطبيعية الجمالية، وتوصي الدراسة بضرورة الاستفادة من المقومات الطبيعية لتطوير الخدمات السياحية والعمل على تلبية كافة احتياجات السياح ليصبح الوادي أحد أهم مناطق الجذب السياحي في المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: المقومات الطبيعية – التنمية السياحية – الجذب السياحي – وادي الديسة – منطقة تبوك.

---

(١) طالبة دراسات عليا، قسم الجغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الملك سعود.

(٢) أستاذ مشارك، قسم الجغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الملك سعود.

المقدمة:

يعد قطاع السياحة من أهم القطاعات التي تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول، حيث تعتمد العديد من البلدان على الدخل السياحي كمصدر أساسي للعائدات الوطنية التي يعتمد عليها لتحقيق التنمية بشتى أنواعها وصورها. وقد أصبحت الكثير من الدول تدرج التنمية السياحية في خططها التنموية، حيث تسهم في تحقيق التنمية الاجتماعية الشاملة، ورفع مستوى المعيشة، وتوفير فرص عمل جديدة، وتنويع مصادر الدخل، فضلاً عن أنها تسهم في تعزيز الحوار الثقافي والتبادل الحضاري بين الشعوب، ونتيجة لذلك أصبحت السياحة تمثل مكانة متميزة في حياة الشعوب، وغدت صناعة واعدة ذات أهمية في دعم التنمية، ونظرًا لأهميتها في دعم التنمية المستدامة، يصبح من الضروري فهم العلاقة بين قطاع السياحة والتنمية الشاملة، وتحديد الفرص، والتحديات التي تواجهها، وسبل تعزيز تأثيرها الإيجابي على المجتمعات المحلية والاقتصاد الوطني (سليمان وعبد الهادي، ٢٠٢١م، ص ٥١٣).

وتُعد المقومات الطبيعية ذات أهمية متعددة الجوانب سياحيًّا، ولهذا نجد أن السياح في أغلب الأحوال يفضّلون أن تكون تلك المقومات مختلفة عن بيئتهم التي يعيشون فيها. ومن المعلوم أن تلك المقومات لا يمكن نقلها من مكان إلى آخر، ومن ثم فإن السائح ينتقل إليها ليستمتع بها، فهي الأساس الذي تقوم عليه الأقاليم، والأنشطة، والمؤسسات السياحية (القحطاني، ٢٠٢٢م، ص ٢١٧).

ونلحظ في السنوات الأخيرة، أن المملكة العربية السعودية عنيت بالتنمية السياحية المحلية في إطار الخطط الوطنية التنموية، وجعلت قطاع السياحة من مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث يعد القطاع السياحي أحد القطاعات الواعدة في الاقتصاد الوطني؛ ولهذا عملت المملكة على تطوير مقوماته، ووضعت عددًا من الخطط للنهوض به، مستثمرة ما تملكه من مقومات طبيعية وبشرية متنوعة، يمكن أن تجعل منها بلدًا سياحيا جذابًا.

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم المقومات الطبيعية للجذب السياحي في وادي الديسة في منطقة تبوك، وإظهار أثرها على التنمية السياحية في المنطقة؛ من أجل المحافظة عليها وتنميتها، وتعزيز مكانتها؛ حيث يمتاز وادي الديسة بمنطقة تبوك بالعديد من المقومات الطبيعية السياحية، نتيجة لتنوع الطبيعة الجيولوجية الخلابة فيه، واعتدال مناخه، إلى جانب المواقع التاريخية التي تزخر بها منطقة تبوك عامة، ووادي الديسة خاصة، مما يجعله مقصدًا للسياحة الثقافية والتاريخية.

أهمية الدراسة:

إن تنمية السّياحة البيئيّة وتحسين وضعيتها وكفاءتها يمثل تحدّيًا كبيرًا لمختلف الدّول في العالم، لذلك اتجهت الدّراسات والأبحاث إلى تطوير نشاطاتها وبرامجها، وتوفير المتطلبات المادية والبشرية، لتتمكّن من أداء وظيفتها، وتطوير العاملين عليها، لتنميتهم والارتقاء بمستوى أدائهم. وتكمن أهمية الدراسة في سعيها إلى استكشاف تلك المقومات والتعريف بها، وبيان أثرها في التنمية السياحية ودورها في تطوير وتنمية السياحة في وادي الديسة، وإبراز أهمية وادي الديسة كمنطقة سياحية على مستوى منطقة تبوك وعلى مستوى المملكة العربية السعودية، وتوضيح العلاقة بين المقومات الطبيعية والتنمية السياحية. ويأتي هذا من منطلق أن الاستثمار الجيد للمقومات الطبيعية الجاذبة سياحيًا يساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي والبيئي للمنطقة، ويحقق الاستدامة، ويساهم في نهوض التنمية السياحية فيها انسجامًا مع رؤية المملكة ٢٠٣٠. وقد أعلن صندوق الاستثمارات العامة عن إطلاق "مشروع تطوير وادي الديسة"، الواقع ضمن محمية الأمير محمد بن سلمان، يهدف إلى الحفاظ على البيئة والحياة الفطرية في الوادي، واستثمار مقوماته السياحية من مناخ معتدل وتضاريس جبلية مميزة وعيون متدفقة على مدار العام لتصبح أحد مناطق الجذب السياحي في المملكة (صندوق الاستثمارات العامة، ٢٠١٨).

مشكلة الدراسة:

تعد التنمية السياحية أحد أبرز مقومات التنمية المستدامة، حيث تسهم في تحقيق التوازن بين استثمار الموارد البيئية والحفاظ عليها؛ ولهذا تعمل الدول على استثمار المقومات التي تتوافر في مناطقها في رفد الاقتصاد، وعلى الرغم من ذلك نجد أن هناك بعض المناطق الطبيعية الجاذبة للسياح بمقوّماتها المتنوعة، وهو ما يكسبها أهمية في مجال السياحة، ويجعلها قادرة على خلق نشاط سياحي بيئي فعال يلبي احتياجات السائحين والوافدين، لكنها لم تُستثمر بالشكل التنموي المطلوب (ناصر، ٢٠٢٣م، ص ١٠٨).

ومن المناطق الواعدة التي تتوافر فيها مقومات سياحية مميزة في المملكة العربية السعودية وادي الديسة بمنطقة تبوك، الذي يمتاز بتنوع بيئي وجغرافي، ويعد إحدى الوجهات السياحية الواعدة التي يمكنها أن تسهم بدعم السياحة البيئية في المملكة، إلا أن استثمار هذه المقومات لم يصل إلى المستوى المطلوب الذي يبرز أهميتها السياحية وتحقيق الاستفادة القصوى منها.

لذلك، فإن هذه الدراسة تحاول تسليط الضّوء على المقومات الطبيعية في وادي الديسة وإبرازها لتكون ملائمة لممارسة النّشاط السياحي، وبيان كيفية توظيفها بشكل مستدام لتعزيز التنمية السياحية بما يتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتعزيز القطاع السياحي والبيئي.

أهداف الدراسة:

- استكشاف المقومات الطبيعية التي تسهم في الجذب السياحي في وادي الديسة في منطقة تبوك.
- دراسة تأثير المقومات الطبيعية في وادي الديسة في منطقة تبوك على تعزيز التنمية السياحية.
- دراسة الخصائص الجيومورفولوجية لوادي الديسة باستخدام نماذج الارتفاعات الرقمية (DEM) وتحليلها، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS).
- تقييم الوضع الحالي للسياحة البيئية في منطقة وادي الديسة عن طريق إنشاء مصفوفة التحليل الرباعي (SWOT)، مع وضع مقترح لتطوير السياحة بما يتناسب مع المقومات الطبيعية لمنطقة وادي الديسة.

الدراسات السابقة:

تُعد السياحة قطاعًا محوريًا في البرامج التنموية للعديد من دول العالم، سواء المتقدمة منها أو التي تسير نحو النمو، ولأهميته أصبحت الدول تراهن بشكل أساسي على تطوير السياحة بمختلف أنواعها، ومنها السياحة الطبيعة. واستناداً إلى ذلك تستعرض هذه الدراسة عددًا من الدراسات السابقة المشابهة لموضوع الدراسة في مختلف مناطق العالم، ومن أهمها:

- درس (العتيبي، ٢٠٠٢م) السياحة والترويح في دولة الكويت. اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الزيارات الميدانية. وهدف إلى إبراز الأهمية الاقتصادية والاجتماعية التي تحققها السياحة للدولة، والكشف عن أهم المقومات الطبيعية والبشرية للسياحة والترويح في دولة الكويت. وتوصل إلى نتائج عدة، منها أن تركيز معظم المنشآت الترويحية على الشريط الساحلي يزيد من عبء استخدامات الأراضي في تلك المناطق، ويزيد من تفاقم المشاكل المرورية. وأوصت هذه الدراسة بضرورة إنشاء هيئة للسياحة، وربط التخطيط للتنمية السياحية مع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة في دولة الكويت، وتشجيع المستثمرين على تطوير المشروعات السياحية والترويحية.
- وتناولت (Boengiu, Valentina, 2012) تقييم الموارد السياحية الطبيعية في منتزه أيرون جيتس في رومانيا بهدف تحديد إمكانات التنمية السياحية. واستخدمت المنهج الوصفي لتقسيم المناطق السياحية الأقل تطوراً، والمنهج التحليلي لتقييم الإمكانات السياحية في المنتزه وتحديد العوامل التي يجب أخذها في الاعتبار مع تقييم البنية التحتية العامة. وتوصلت الدراسة إلى التعرف على إمكانات التنمية

السياحية للوحدات الإدارية الإقليمية في متنزه أيرون جيتس الطبيعي. كما توصلت إلى نتائج من أبرزها أن منطقة الدراسة تحتوي على العديد من المعالم التاريخية والمعمارية المميزة إضافة إلى ما تمتاز به من مقومات طبيعية جذابة التي تستهدف شريحة واسعة من السياح المهتمين بالسياحة العلمية والبيئية. وأكدت الدراسة في توصياتها أن نجاح التنمية السياحية يتطلب تخطيطًا سياحيًا جيدًا، ويشمل ذلك إدارة الموارد الطبيعية والبشرية السياحية، وإيجاد طرق لتلبية الطلب السياحي الحالي أو المستقبلي؛ كون بعض المناطق على الرغم من إمكاناتها الطبيعية السياحية ما زالت تعاني من الحرمان بسبب الافتقار إلى البنية التحتية السياحية والتقنية، وصعوبة الوصول إليها بسبب ضعف شبكات الطرق المؤدية للمنتزه.

- وسعى (الزهراني، ٢٠١٨م) إلى دراسة الخصائص المورفومترية لوادي الديسة بمنطقة تبوك شمال غرب المملكة العربية السعودية. اعتمد في دراسته على المنهج الكمي الإحصائي والوصفي التحليلي، باستخدام الصور الفضائية من نوعية (LANDSAT) لعمل وتدقيق خرائط الصرف السطحي والأشكال الأرضية السطحية، إضافة إلى استخدام نظم المعلومات الجغرافية (ArcGIS) في تطوير قاعدة البيانات وإنتاج الخرائط الموضوعية لمنطقة الدراسة. وتوصل في دراسته إلى نتائج عدة، منها أن الوادي في بداية مرحلة النضج، وأن نسيجه الطبوغرافي خشن، وشكل الحوض شبه مستطيل، ومتعرج، وغير متناسق؛ نتيجة لكثرة الفواصل والشقوق ونفاذيته العالية للمياه. وتوصي الدراسة بوجوب الاستفادة من دراسات الخصائص المورفومترية في بناء قواعد المعلومات الجغرافية للمناطق الطبيعية، والاستفادة من هذه النتائج في دراسات المخاطر الجيولوجية فيها.
- درس (Dunets, Alexandr, at al, 2019) اختيار الأولويات الاستراتيجية للتنمية المستدامة للسياحة في منطقة جبلية، منطقة جبال ألتاي سايان الاتحاد الروسي. وقام الباحث بتقسيم المنطقة إلى عدد من المناطق الوظيفية، بهدف ضمان أقصى قدر من التماثل لاستخدام الموارد السياحية والتعرف على احتياجات السياحية في المنطقة، والحفاظ على جاذبية المنطقة سياحيًا. وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج عدة، منها أن السياحة في المنطقة وفرت للسكان المحليين دخلًا إضافيًا والعديد من فرص العمل، وأنشأت أسواقًا للمنتجات الزراعية التقليدية. وتوصي الدراسة بضرورة تحديد استراتيجيات تخطيطية إقليمية للأنشطة السياحية لتنفيذها في منطقة ألتاي سايان، وتشمل هذه المشاريع في المقام الأول المحميات الطبيعية، والطرق المعبدة، والبنية التحتية السياحية؛ لأن التنمية السياحية المتكاملة تؤدي إلى زيادة التأثيرات التفاعلية في المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في المنطقة.

- أما (سليمان، وعبد الهادي، ٢٠٢١م) فقد تناولا تأثير المقومات الجغرافية الطبيعية على الجذب السياحي بمحافظة الداخلية بسلطنة عُمان. واستخداما المنهج الموضوعي والإقليمي، والتحليلي للواقع السياحي، والاستنتاجي. واعتمدا في دراستهما على أسلوب الكارتوجرافي بواسطة برنامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، والأسلوب الكمي الإحصائي بواسطة برنامجي ال (Excel)، و(Spss) لاستخراج النتائج وتحليلها. وتوصلت دراستهما إلى نتائج عدة، منها أن محافظة الداخلية تتمتع بتنوع المناخ وما ترتب عليه من تنوع البيئات والمظاهر الطبيعية. وتوصي الدراسة بضرورة الاستفادة من المقومات الطبيعية لتطوير الخدمات السياحية في محافظة الداخلية والعمل على رفع مستواها والارتقاء بها لتتناسب مع ميول السائحين ورغباتهم ومستويات دخلهم.
- وتناولت (ناصر، ٢٠٢٣م) المقومات الطبيعية والاجتماعية لتنمية السياحة البيئية المستدامة في مملكة البحرين. واستخدمت المنهج المتكامل الذي يستند على الارتباط والتكامل بين الإطار العلمي النظري للبحث والواقع العملي التطبيقي لمنطقة الدراسة، باستخدام برنامج (Spss) لحساب الصدق، والثبات، والإحصاءات الوصفية، ودراسة فروض الدراسة. وتوصلت نتائجها إلى أن أحد أهم مقومات السياحة البيئية أهمية هو الموقع الجغرافي بناء على غالبية عينة الدراسة. وتوصي الدراسة باستغلال بعض الجزر في مملكة البحرين في الأنشطة السياحية وتطويرها للجذب السياحي، والعمل على إنشاء جسور للربط بين هذه الجزر والجزيرة الأم "البحرين".
- وتتبعت (القحطاني، ٢٠٢٤) في دراستها مقومات الجذب السياحي في محافظة ضبا. واعتمدت على المنهج الاستقرائي والكمي، واستخدمت أداه المسح الميداني لجمع البيانات من عينة بلغت (٣٠٠) زائر من الزوار والسياح القادمين إلى محافظة ضبا. وتوصلت إلى نتائج عدة، منها أن ٧٢٪ من أفراد عينة الدراسة يفضلون زيارة محافظة ضبا في فصلي الشتاء والربيع، وتبين أن السياحة يغلب عليها نمط السياحة العائلية بنسبة ٥٩٪. وتوصي الدراسة بتهيئة وتطوير المواقع السياحية لاستقبال الزوار والسياح، مع الضرورة التأكيد على تطبيق معايير الجودة في الخدمات السياحية المقدمة للسياح والزوار القادمين إلى محافظة ضبا.
- تناولت (حمادي، ٢٠٢٤م) التقييم الجغرافي لمقومات السياحة الصحراوية بمنطقة حلايب وشلاتين في مصر. اعتمدت فيها على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبانة على سكان المنطقة والمشتغلين بمجال السياحة. وتوصلت نتائجها إلى أن منطقة الدراسة تمتلك موقعًا جغرافيًا واستراتيجيًا مميزًا يمثل البوابة الجنوبية لمصر، إضافة إلى أن المنطقة تعد امتدادًا طبيعيًا لإقليم مرسى فضلاً

عن قربها النسبي من مدينة أسوان والمناطق السياحية بمصر. وتوصي الدراسة بضرورة حشد الجهود والتعاون الكبير بين الهيئات والمؤسسات لعمل خطة مستقبلية للسياحة الصحراوية بالمنطقة، وتوفير البنية التحتية الكافية، والأمن السياحي، وتخصيص شرطة سياحية، والترويج لمثل هذا النوع من السياحة بواسطة الوسائل الإعلامية المختلفة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت معظم الدراسات السابقة على أهمية قطاع السياحة، ومنها السياحة الطبيعية، بحيث تعد السياحة الطبيعية بمثابة سوق واعد تساهم في التنمية المستدامة للدولة، وتعزز من نموها الاقتصادي والاجتماعي، وتعمل على توضيح الجوانب الثقافية والفنية، والتاريخية للمناطق المستضيفة للسياح. وتوصلت معظم هذه الدراسات إلى ضرورة تطوير هذا القطاع لاسيما في المناطق التي تمتاز بمقومات طبيعية جذابة، وتوفير البُنية التحتية السياحية اللازمة بما يتناسب مع الطبيعة الجغرافية للمناطق الطبيعية. وتبين أن هذه الدراسات يغلب عليها استخدام المنهج الوصفي التحليلي. أما هذه الدراسة فسوف تعمل على تسليط الضوء على المقومات الطبيعية في وادي الديسة في منطقة تبوك، والكشف عن أثرها على التنمية السياحية في منطقة تبوك، وأثرها على قطاعات التنمية الشاملة في المملكة العربية السعودية، من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وإنشاء العديد من الخرائط عن طريق نماذج الارتفاعات الرقمية؛ لتوضيح أهم المميزات الجيومورفولوجية في وادي الديسة، إضافة إلى إنشاء مصفوفة التحليل الرباعي لتقييم الوضع السياحي الحالي وتقديم العديد من المقترحات التي ستسهم في تطوير الوادي.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يقوم بوصف وجمع البيانات المتعلقة بالمقومات الطبيعية لوادي الديسة، وتحديد الخصائص الجغرافية والمعالم الطبيعية، مع تحليلها، وتفسيرها، وتقييم وضعها الحالي، مع وضع مقترحات تطويرية للسياحة في وادي الديسة بما يتناسب مع ومقوماتها الطبيعية.

أدوات الدراسة:

- استخدام برنامج (ArcGIS) في نظم المعلومات الجغرافية، ونماذج الارتفاعات الرقمية (DEM) وتحليلها، للتعرف على الخصائص الجيومورفولوجية في وادي الديسة.

- إنشاء مصفوفة التحليل الرباعي (SWOT)، لتحليل نقاط القوة، والنقاط التي تحتاج إلى تحسين (نقاط الضعف)، والفرص، والتهديدات، للوضع الحالي للسياحة البيئية في وادي الديسة.

منطقة الدراسة:

يقع وادي الديسة في منطقة تبوك الواقعة شمال غربي المملكة العربية السعودية، ويتبع إداريًّا محافظة ضبا، ويبعد عنها ٨٥ كم. ويقع فلكيا بين دائرتي عرض: "٥٧ '٣٢ °٢٧ – "١٦ '٤٣ °٢٧ شمالاً، وخطي طول: "٣٣ '٢١ °٣٦ – "٧٠ '٤٣ °٣٦ شرقاً. ويُعدُّ من الأودية شديدة الانحدار؛ إذ يبلغ ارتفاعه ٤٠٠م فوق مستوى سطح البحر. يبدأ امتداده من جبال الحرة في حرة الرحى ويصب في البحر الأحمر، جنوب محافظة ضبا. ويعد منطقة يتجمع فيها العديد من الأودية الثانوية، ويعتبر أحد فروع وادي دأما، إضافة إلى أنه عبارة عن مضيق جبلي يقع بين جبال قراقر التي تتميز بوفرة العيون المتدفقة على مدار العام (الشكل١) (الزهراني، ٢٠٢١م، ص٩).

شكل (١): موقع منطقة الدراسة

المصدر: إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للمساحة لعام ٢٠٢٢م.

١. المقومات الطبيعية للسياحة في وادي الديسة:

تعد المقومات الطبيعية من أهم العوامل الجغرافية المؤثرة على السياحة، حيث إن الجانب الطبيعي لبيئة أي منطقة يؤثر إيجابيًا أو سلبيًا في النشاط السياحي فيها. إضافة إلى أن المقومات الطبيعية تسهم في تطور النشاط السياحي الترويحي؛ لأن هذا النوع من السياحة يعتمد على استثمار المواقع الطبيعية المتاحة.

ولا شك أن توافر المظاهر الطبيعية التي تمتاز بالتنوع ما بين التلال والهضاب والصحاري والجبال والأراضي السهلية والأودية تعد عامل جذب سياحي مهم. وللموقع الجغرافي أهمية في قيام الأنشطة السياحية المختلفة، وللموارد المائية دورٌ مهم في تنشيط أنواع عديدة من السياحة، كالسياحة الشاطئية، والبحرية، والرياضية، وغيرها. يضاف إلى ذلك أن النبات الطبيعي من العناصر المهمة لتنشيط السياحة البيئية (السامرائي، ٢٠١٩م، ص ٥٦).

١-١. الموقع:

الموقع الجغرافي له دور كبير في تحديد معالم الاختلافات بين طبيعة المناطق الجغرافية المختلفة، وهو بالنسبة لدوائر العرض مؤثر على نوع المناخ، وبالتالي يحدد أنواع النباتات والحيوانات البرية، كما يؤثر على طول النهار وقصره. وهذا التأثير المكاني ينعكس على نوعية الحركة السياحية وطبيعتها، ويؤدي إلى ظهور أنواع مختلفة من السياحة، مثل: السياحة الشتوية، والصيفية، والدائمة.

ويسهم الموقع الجغرافي بدور مهم في حركة السياحة، حيث يؤثر قرب أو بعد مناطق العرض السياحي عن مناطق الطلب على جذب السياح. فكلما كانت مناطق الطلب قريبة من مناطق العرض، زاد الإقبال السياحي بسبب انخفاض تكاليف السفر وزيادة مدة الإقامة. أما في حالة بُعد المسافة بين الدول المصدرة للسياح والمستقبلة لهم، فإن التكاليف الزمنية والمالية تزداد، مما يؤدي إلى قصر مدة إقامة السياح (السامرائي، ٢٠١٩م، ص ٥٧).

ويكتسب موقع وادي الديسة أهميته لوقوعه في منطقة تبوك التي تشكل البوابة الشمالية للمملكة العربية السعودية. إضافة إلى أن الوادي يقع ضمن محمية الأمير محمد بن سلمان الطبيعية، وهذا الأمر يمنحه أهمية بيئية واستراتيجية كبيرة. ويتميز وادي الديسة بقربه من البحر الأحمر، الذي يعد ممرًا تجاريًا عالميًا يربط بين آسيا وأفريقيا وأوروبا، مما يعزز مكانته كوجهة سياحية واستثمارية. كما أن قربه من مشروع نيوم، يجعله جزءاً من التطوير السياحي المستقبلي في المنطقة. ويتميز الوادي أيضاً بقربه من

المملكة الأردنية ومصر، مما يجعله نقطة جذب مهمة ضمن مسارات السياحة الإقليمية؛ وهو ما يزيد من جذب الزوار المحليين والدوليين (الزهراني، ٢٠٢١م، ص ٨).

ويزخر موقع الوادي إلى جانب ما سبق بالعديد من المناظر الطبيعية الخلابة، حيث تتخلله جبال شاهقة وتكوينات صخرية مذهلة بألوان وأشكال فريدة، تتظافر كلها لتكون عوامل تجذب عشاق الطبيعة والمغامرة. حيث أن الوادي يعتبر واحة خضراء وسط الصحراء بفضل ينابيع المياه العذبة التي تتدفق على مدار العام. مما يجعل الوادي مكاناً مثالياً للسياحة البيئية والاستجمام. كما يحتوي الوادي على العديد من المواقع الأثرية التي تضيف بُعداً ثقافياً وتاريخياً للوادي، حيث يمكن للسياح استكشاف الآثار القديمة والتعرف على تاريخ المنطقة.

١-٢. المناخ:

يعتبر المناخ من أهم المقومات الطبيعية، وله ارتباط بأنواع السياحة؛ لأن أي سياحة تتطلب ظروفاً مناخية معينة بحسب السائحين وميولهم؛ وهذا يعني أنه أحد أهم عناصر الجذب السياحي. فهو يحدد طول الموسم السياحي للمناطق السياحية، وتعد درجة الحرارة؛ وعدد ساعات سطوع الشمس، ومعدل هطول الأمطار، والرطوبة النسبية من أكثر عناصر المناخ تأثيراً على النشاط السياحي؛ ولهذا نجد أن هنالك بعض المناطق الطبيعية الجذابة التي تمتاز بمقومات سياحية متعددة لكنها تفتقر إلى المناخ الملائم، وهو ما يقلل من أهميتها السياحية. فالمناخ له دور كبير في حركة السياح، حيث إن المناطق التي يختارها السائح يجب أن تتوفر فيها ظروف مناخية وبيئية تلائم احتياجاته وتحركاته وعند اتخاذ القرار في تحديد الوجهة السياحية يتجه السياح إلى المناطق التي تتوافر فيها ظروف مناخية تتناسب مع أوقات عطلهم السنوية، وتكون هذه المناطق مختلفة عن مناطقهم ويفتقدونها في بلدانهم، ويبحثون عنها في الوجهة السياحية. فالنشاط السياحي يتأثر بشكل مباشر بالخصائص المناخية في المناطق السياحية، سواءً على طول شهور السنة، أو خلال مدة فصلية محددة من السنة، من أجل الاستماع الكامل بأشعة الشمس كالسياحة الشاطئية، أو الاستفادة من نسيم الجبل والوادي في السياحة البيئية والجبلية، أو نسيم البر والبحر في السياحة البحرية. أما تأثير المناخ غير المباشر على السياحة فيتمثل في دور المناخ في تغير أنماط النبات الطبيعي والبيئة الحيوية التي تعد من عوامل الجذب السياحي على حسب الفصول المناخية (سليمان، عبد الهادي، ٢٠٢١م، ص ٥٣٣).

وأشير هنا إلى أن مناخ منطقة تبوك بصورة عامة يتسم بالسمات المدارية الصحراوية، حيث تتطرف درجة الحرارة ويسود الجفاف، وتتفاوت فيه كمية الأمطار من سنة إلى أخرى؛ وهذا يعني أنه

متغير من حيث كمية التساقط، ويتسم وقت سقوط الأمطار بالفجائية وبمدته القصيرة. إضافة إلى أنه يتأثر في بعض المواسم بمناخ البحر الأبيض المتوسط، كما تنخفض فيه درجات الحرارة مما يؤدي إلى سقوط الثلوج أحيانًا في فصل الشتاء (موسى، العرقوبي، ٢٠١٧م، ص ٥٤).

١_٢_١. درجة الحرارة:

تعد درجة الحرارة من أهم العناصر المناخية المؤثرة على السياحة، نتيجة لتأثيرها المباشر على راحة الإنسان ونشاطه؛ وهو ما يجعلها عنصر جذب سياحي مهم. فالمناطق التي تتسم بدرجات حرارة مرتفعة أو شديدة البرودة هي مناطق غير جاذبة للسياحة. والمناخ السياحي الأفضل هو الذي يوفر المدى الحراري بأصغر حد ممكن لراحة الإنسان، والمناطق التي تتميز بالاعتدال الحراري هي الأكثر ملاءمة للحركة السياحية.

ويتبين من جدول (١)، وشكل (٢) أن منطقة تبوك بصورة عامة تمتاز بارتفاع درجات الحرارة صيفاً وانخفاضها شتاءً، وأن أعلى درجة حرارة سجلت في فصل الصيف لشهر يوليو وأغسطس بلغت ٣٩.٢ و٣٩.٥ درجة مئوية على الترتيب لكل منهما. ويعد شهر أغسطس أكثر الشهور حرارة. أما فصل الشتاء فهو أقل فصول السنة من حيث درجة الحرارة الصغرى، فأقل درجة حرارة سجلت لشهر يناير بلغت ٤,٥ درجة مئوية. ويمتاز فصل الربيع والخريف باعتدال درجات الحرارة؛ مما يشجع على قيام السياحة البيئية فيها، في هذين الفصلين.

جدول (١): متوسط درجة الحرارة لمنطقة تبوك لفترة (١٩٩١-٢٠٢٠م)

الأشهر الميلادية	درجة الحرارة العظمى	درجة الحرارة الصغرى	متوسط درجة الحرارة
يناير	١٨,٣	٤,٥	١١,٤
فبراير	٢١	٦,٥	١٣,٧٥
مارس	٢٥,٢	١٠,٢	١٧,٧
أبريل	٣٠,٥	١٤,٨	٢٢,٦٥
مايو	٣٤,٨	١٩,٢	٢٧
يونيو	٣٧,٩	٢٢	٢٩,٩٥
يوليو	٣٩,٢	٢٤	٣١,٦
أغسطس	٣٩,٥	٢٤,٢	٣١,٨٥
سبتمبر	٣٧,٢	٢١,٤	٢٩,٣
أكتوبر	٣٢,٢	١٦,٩	٢٤,٥٥
نوفمبر	٢٥	١٠,٨	١٧,٩
ديسمبر	١٩,٩	٥,٨	١٢,٨٥

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات المركز الوطني للأرصاد إدارة خدمات المناخ لعام ٢٠٢٠م.

شكل (٢): متوسط درجة الحرارة لمنطقة تبوك لفترة (١٩٩١- ٢٠٢٠) م.

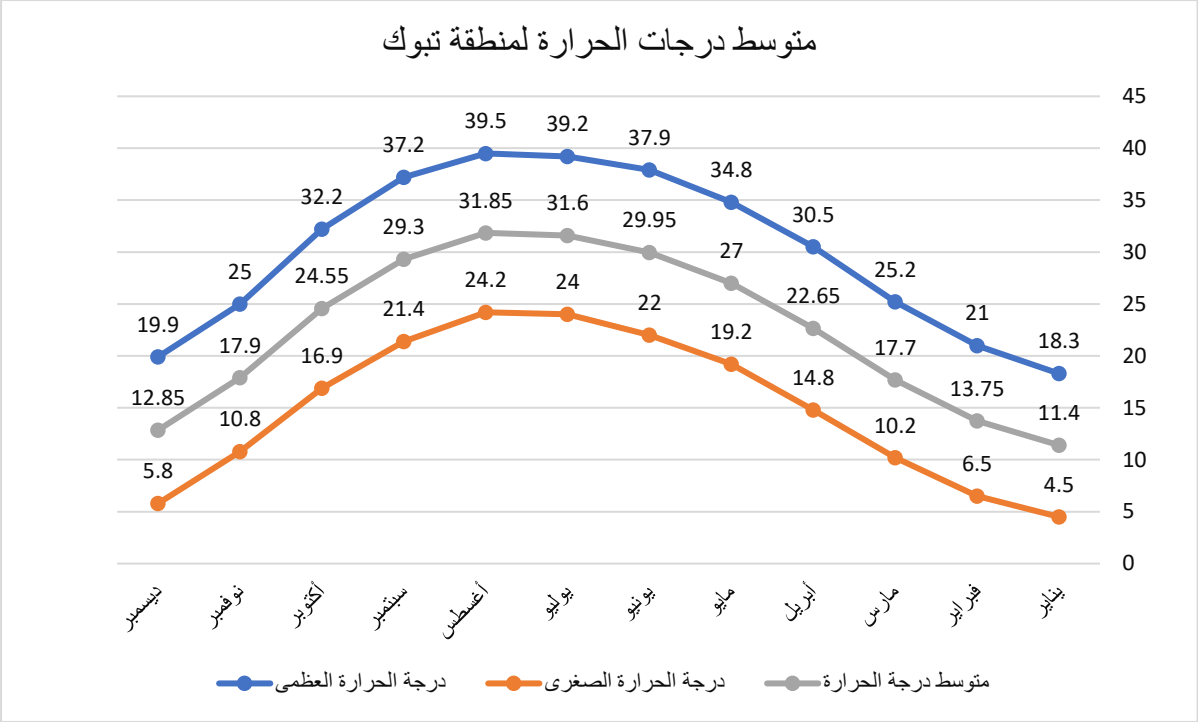

شكل (٢): متوسط درجة الحرارة لمنطقة تبوك لفترة (١٩٩١-٢٠٢٠م)

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على جدول (١).

١-٢-٢. الرطوبة النسبية:

ويقصد بها النسبة المئوية لكمية بخار الماء الموجود فعلاً في الهواء. وتكمن أهميتها للسياحة في كونها مع عنصر درجة الحرارة يحددان شعور الإنسان بالراحة. فارتفاع الرطوبة في المناطق السياحية يؤدي إلى شعور السياح بعدم الراحة ولا سيما إذا اقترن معها ارتفاع درجات الحرارة. لكن ارتفاع الرطوبة إذا ارتبط بانخفاض درجات الحرارة يزيد من شعور الإنسان بالراحة وخاصة في فصل الشتاء حيث تقلل الرطوبة من حدة انخفاض درجة الحرارة.

ويوضح الجدول (٢)، والشكل (٣) المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية لمنطقة تبوك. ويظهر من الجدول (٢) أن المتوسط الشهري للرطوبة النسبية في شهور الشتاء (ديسمبر، ويناير، وفبراير) هي أعلى الشهور من حيث درجات الرطوبة، حيث تصل إلى ٤٢٪، ٤٥٪، ٤٢٪ على الترتيب. وأن أقل معدل للرطوبة يتمثل في شهور فصل الصيف، وتبين أن أقل نسبة لها في شهر مايو، حيث بلغت ١٧٪. وبدراسة نسب الرطوبة النسبية يتضح أن مناخ منطقة تبوك يتسم بالجفاف حيث يصل متوسطها حوالي ٢٩٪. وربما يرجع ذلك إلى تعرض المنطقة لحركة رياح حارة، وجافة. ووجود الرواسب الرملية التي تعمل على امتصاص جزء كبير من الرطوبة.

جدول (٢): المتوسط الشهري للرطوبة النسبية لمنطقة تبوك لعام ٢٠١٣-٢٠١٩م

الأشهر الميلادية	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المتوسط الشهري للرطوبة النسبية	٤٥	٤٢	٢٩	٢٥	١٧	١٩	٢٠	٢١,٥	٢٤	٢٨	٤١	٤٢

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات الهيئة العامة للإحصاء الكتاب الإحصائي السنوي لعام ٢٠١٣-٢٠١٩م.

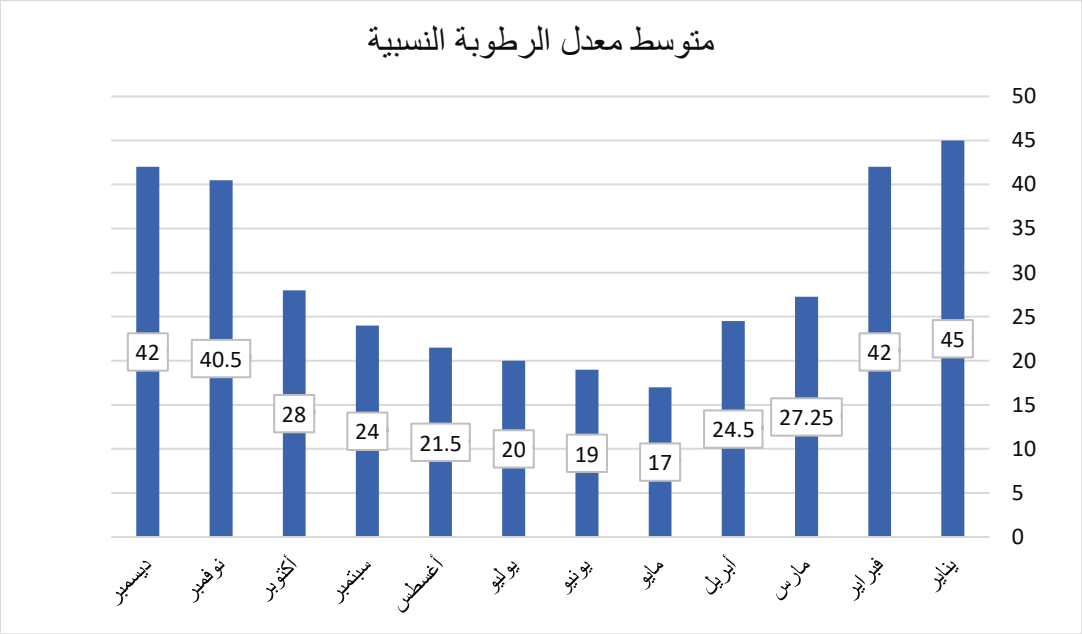

شكل (٣): المتوسط الشهري للرطوبة النسبية لمنطقة تبوك لعام ٢٠١٣-٢٠١٩م

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على جدول (٢).

١-٢-٣. الأمطار:

تندرج الأمطار ضمن العناصر المناخية التي لا يقل دورها عن العناصر المناخية الأخرى من حيث التأثير على النشاط السياحي. فالأمطار بحد ذاتها تعد مظهراً سياحياً، ولكنه في حالات قد يكون عاملًا معيقاً للأنشطة السياحية، يؤكد هذا أن سقوط الأمطار يربك حركة السير والطرق، ويقلل من عدد الأيام المشمسة التي لا يمارس السياح فيها أي نشاط سياحي. ويوضح الجدول (٣) أن الأمطار في منطقة تبوك موزعة على شهور معينة على مدار العام، ولكن بنسب مختلفة تزيد في فصلي الشتاء، والربيع، والخريف، وتندر في فصل الصيف. وتبين أن أعلى معدل هطول للأمطار بلغ ٩,١ في فصل يناير.

جدول (٣): معدلات هطول الأمطار لمنطقة تبوك لفترة (١٩٩١-٢٠٢٠م)

الأشهر الميلادية	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
معدل هطول الأمطار	٩	٢,٢	٤,٤	١	٢	٠	٠	٠,٧	٠	٢,٩	٣,٣	١,٧

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات المركز الوطني للأرصاد إدارة خدمات المناخ لعام ٢٠٢٠م.

١_٢_٤. المناخ وراحة الانسان وأفضل وقت لزيارة المنطقة:

تتأثر صحة الإنسان وراحته بالظروف المناخية، وتعد الحرارة والرطوبة من أكثر عناصر المناخ تأثيراً، إن درجة الحرارة الأنسب والتي تؤثر على الحركة السياحية تتراوح ما بين ١٧م و٢٩م على مدار السنة. وتطبق بعض النماذج التي تعالج الدور الذي يلعبه المناخ في إحساس الإنسان بالراحة أو شعوره بالضيق. بهدف التعرف على مدى ملاءمة مناخ منطقة تبوك بصورة عامة لراحة جسم الإنسان ودوره في تنمية السياحة. وبقياس شعور السائح بالراحة حسب درجة الحرارة الفعالة، بواسطة مقياس جفني Gaffney.

جدول (٤): أنواع الراحة التي يشعر بها الإنسان حسب درجة الحرارة الفعالة

أنواع الراحة التي يشعر بها الإنسان	درجة الحرارة الفعالة (درجة مئوية)
عدم راحة شديدة	أكبر من ٢٨
عدم راحة	٢٧ ـ ٢٨
انتقالي بين عدم الراحة والراحة (دافئ)	٢٥ ـ ٢٦,٩
راحة	١٧ ـ ٢٤,٩
انتقالي بين عدم الراحة والراحة (بارد)	١٥ ـ ١٦,٩
عدم راحة	أقل من ١٥

المصدر: (سليمان، عبد الهادي، ٢٠٢١م، ص ٥٥٠).

جدول (٥): متوسط درجة الحرارة لمنطقة تبوك ومدى الشعور بالراحة طبقاً لتصنيف جفني

الأشهر الميلادية	متوسط درجة الحرارة	حالة الشعور بالراحة
يناير	١١,٤	عدم راحة
فبراير	١٣,٧٥	عدم راحة
مارس	١٧,٧	راحة
أبريل	٢٢,٦٥	راحة
مايو	٢٧	عدم راحة
يونيو	٢٩,٩٥	عدم راحة شديدة
يوليو	٣١,٦	عدم راحة شديدة
أغسطس	٣١,٨٥	عدم راحة شديدة
سبتمبر	٢٩,٣	عدم راحة شديدة
أكتوبر	٢٤,٥٥	راحة
نوفمبر	١٧,٩	راحة
ديسمبر	١٢,٨٥	عدم راحة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على جدول (١) وجدول (٤).

ويتضح من استخدام مقياس جفني في الجدول (٥) أن مارس، وأبريل، وأكتوبر، ونوفمبر أكثر الشهور التي يشعر فيها الإنسان بالراحة في منطقة تبوك، حيث بلغت متوسط درجة الحرارة فيهما ١٧.٧، ٢٢.٦٥، ٢٤.٥٥، ١٧.٩ درجة مئوية على الترتيب لكل منها. وأثر ذلك على الجذب السياحي، وأفضل فصول السنة لشعور الإنسان بالراحة المناخية هو فصل الربيع ثم فصل الخريف.

١-٣. أشكال السطح:

يقصد بمظاهر السطح التباين في شكل التضاريس الأرضية ودرجة انحدارها، ومقدار الارتفاع والانخفاض عن مستوى سطح البحر. وتعد مظاهر السطح من المقومات الطبيعية المهمة والمؤثرة على النشاط السياحي؛ لأن التضاريس تعطي مؤشرًا عن امكانية تطور السياحة في المنطقة عن طريق استثمار بعض المناطق الملائمة للسياحة. والتنوع في معالم السطح من العوامل التي تزيد من قوة الجذب السياحي. وتعد الأودية والجبال من أبرز وأهم الظاهرات التضاريسية في منطقة تبوك، فتمثل الجزء الأكبر من تضاريس المنطقة. وتكونت هذه الجبال في الزمن الجيولوجي الثالث خلال تكون أخدود البحر الأحمر، وكانت نتيجة حركات التصدع المكونة للبحر، ثم تأثرت ببعض عمليات التعرية المختلفة (موسى، العرقوبي، ٢٠١٧م، ص ٣٣).

١-٣-١. ارتفاع السطح:

ويمتاز وادي الديسة بتنوع تضاريسه بين الجبال والتلال والأودية والواحات كما هو مبين بشكل (٤) والملحق (١) الذي يوضح ارتفاعات الوادي، ويظهر أن أعلى ارتفاع للوادي بلغ ١٩٢٥ مترًا، ويتجه الارتفاع من الجهة الشرقية ثم يبدأ بالانخفاض نحو الجهة الغربية للوادي. وبلغ أقل ارتفاع حيث الأراضي المنبسطة ٤٢٧ مترًا عن مستوى سطح البحر.

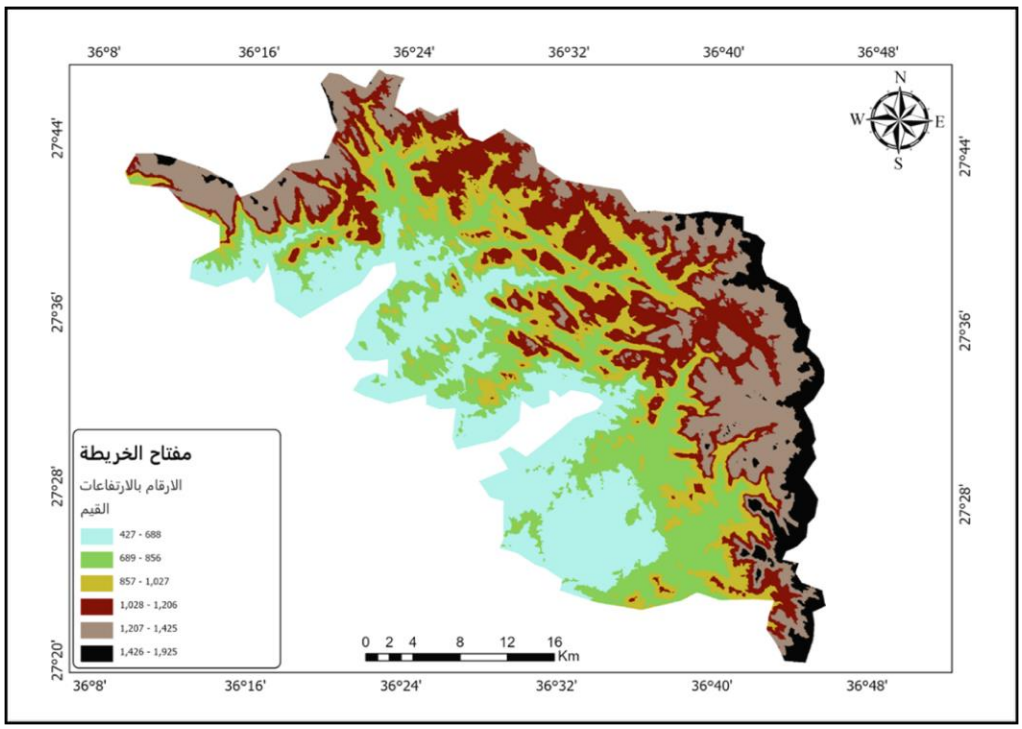

شكل (٤): نموذج الارتفاع الرقمي لوادي الديسة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على نموذج الارتفاعات الرقمية (DEM) هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية USGS.

١-٣-٢. انحدار السطح:

دراسة انحدار السطح من الجوانب المهمة في تحديد درجة ملائمة المنطقة للاستثمار والتخطيط والتنمية؛ لذا من الضروري تصنيف الوادي حسب درجات انحداره لتقييم ملاءمته لقيام العديد من المشاريع السياحية بشكل يتناسب مع درجة انحداره. ويتضح من الشكل (٥) أن وادي الديسة يتراوح درجات انحدار سطح الأرض فيه من ١ إلى ٧٧ درجة. وقسمت إلى أربع درجات انحدار رئيسية، جرى استخراجها بواسطة استخدام برنامج Arc Map pro من نموذج الارتفاع الرقمي للوادي.

١-٣-٢-١. مساحة فئات الانحدار الوادي:

ويوضح جدول (٦) الفئات الرئيسية لدرجات انحدار سطح الوادي، ومساحة كل فئة انحدار ونسبتها المئوية من إجمالي المساحة الكلية للوادي الشكل (٦). ويتضح أن الوادي يتسم بالمرتبة الأولى بسطح مستوي إلى انحدار بسيط ممثلاً نسبة بلغت ٣٦.٧٪، وفي المرتبة الثانية بأرض شديدة الانحدار جداً بنسبة بلغت ٢٩.٥٪ من إجمالي مساحة الوادي. والتنوع الفريد بين السطح المستوي والانحدار الشديد جدًا يجعل المنطقة ملائمة لاستثمارها للمشاريع السياحية المختلفة.

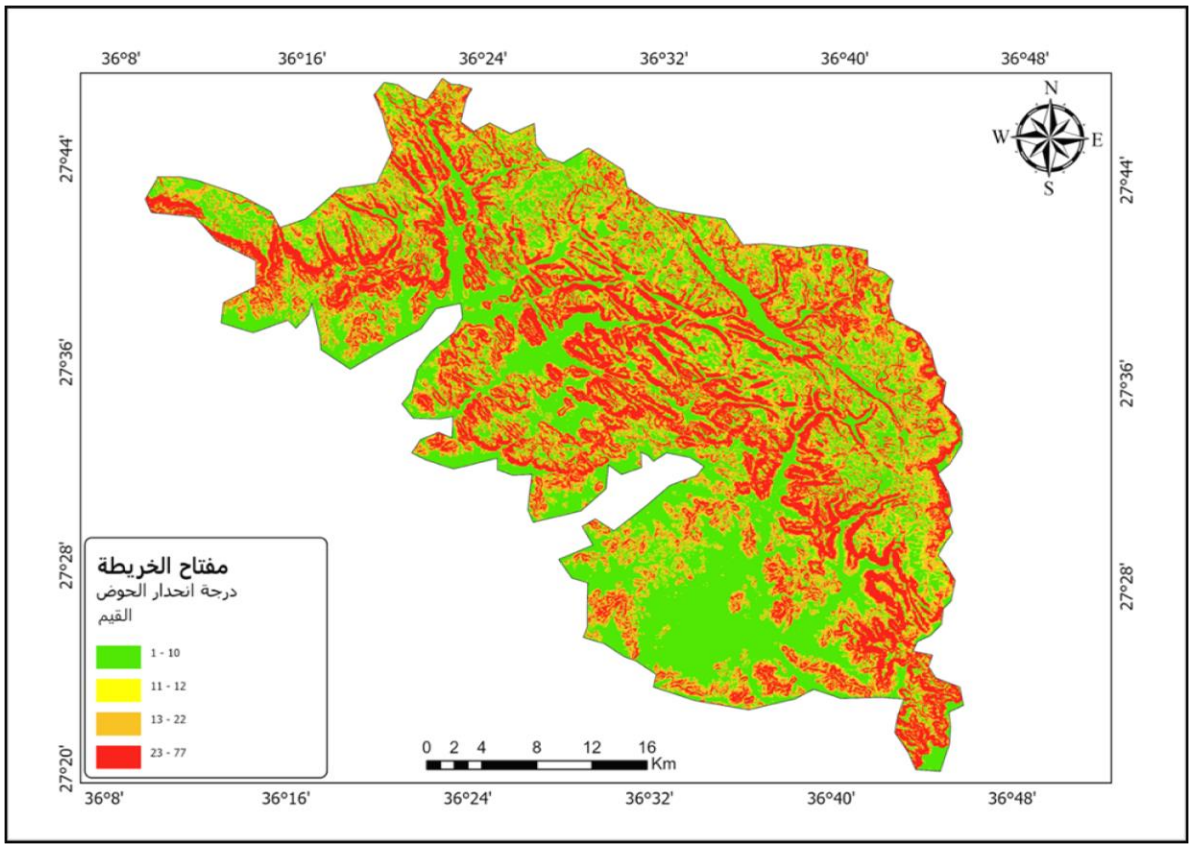

شكل (٥): درجات انحدار سطح الأرض لوادي الديسة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على نموذج الارتفاعات الرقمية (DEM) هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية USGS.

جدول (٦): مساحة فئات الانحدار سطح وادي الديسة

الرقم	فئات الانحدار	طبيعة انحدار الأرض	المساحة (كم٢)	النسبة من إجمالي المساحة
١	Jan-١٠	أرض مستوية إلى انحدار بسيط	٤٨٧,٨٢	٣٦,٧٠٪
٢	Nov-١٢	أرض متوسطة إلى انحدار فوق المتوسط	٦٨,٢٨	٥,١٠٪
٣	١٣ - ٢٢	أرض شديدة الانحدار	٣٧٧,٦٨	٢٨,٤٠٪
٤	٢٣ – ٧٧	أرض شديدة الانحدار جدًا	٣٩٢,٢٩	٢٩,٥٠٪

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على قاعدة البيانات المشتقة من نموذج الارتفاعات الرقمية.

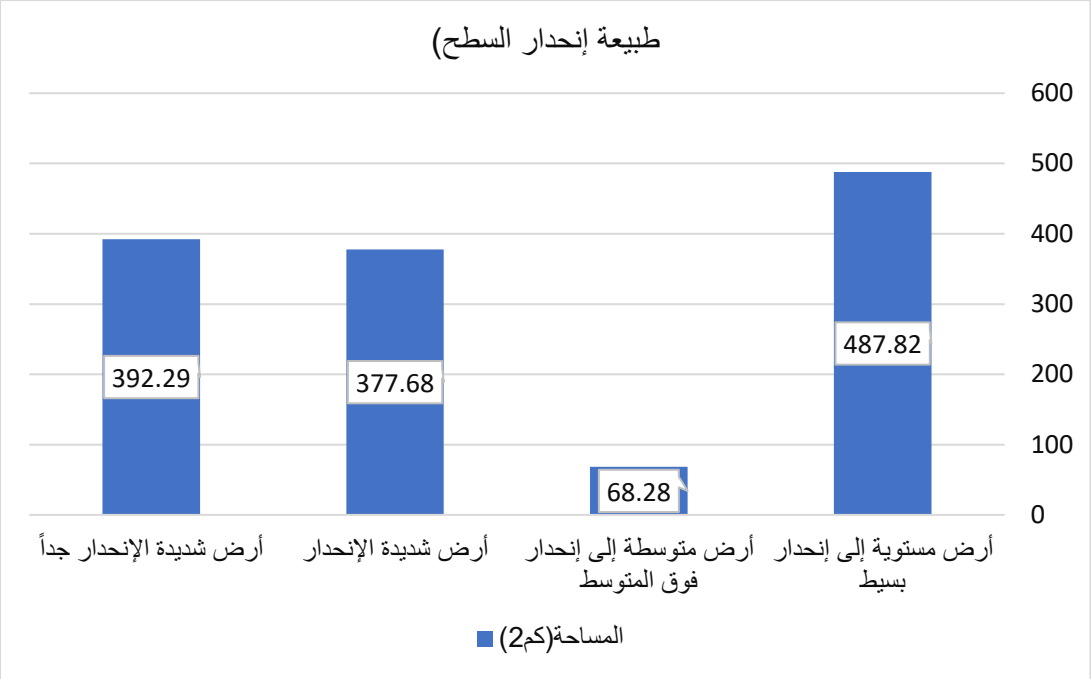

شكل (٦): مساحة فئات الانحدار لسطح الأرض في وادي الديسة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على جدول (٦).

١-٣-٢-٢. اتجاه انحدار سطح الوادي:

اتجاه الانحدار يؤثر على اختلاف درجات الحرارة والإشعاع الشمسي وكثافة الغطاء النباتي. لذلك يعد من العوامل المهمة في تحديد نوعية الاستثمار السياحي. ويتضح من جدول (٧) وشكل (٧) وشكل (٨) أن اتجاهات الانحدار في الوادي تتجه نحو الجنوب الغربي والجنوب بنسبة أعلى من مساحة الوادي، حيث بلغت مساحتهما ٢٤١,٦٥ كم و١٩١ كم، وبنسبة بلغت ١٨,٢٪ و١٤,٤٪ على الترتيب. ويأتي اتجاه الانحدار نحو الشمال الغربي والجنوب الشرقي بمساحة بلغت ١٤٣ كم و١٣٧ كم بنسبة ١٠,٧٪ و١٠,٣٪ على الترتيب لكل منهما. ويمثل اتجاه الانحدار نحو الشرق على أصغر مساحة من الوادي وبلغت مساحتها ١٢٢ كم بنسبة ٩,٢٪ من المساحة الإجمالية لوادي الديسة. ويتضح أن الوادي يتسم بالتفاوت البسيط في اتجاهات الانحدار؛ لإن الفرق بين أعلى وأقل قيمة تبلغ ٩٪؛ مما يسمح بإقامة المشاريع السياحية والتنموية للوادي.

جدول (٧): مساحة اتجاهات انحدار السطح لوادي الديسة

الاتجاه	المساحة (كم٢)	نسبة مساحة كل اتجاه من المساحة الكلية (٪)	الترتيب
شمال	١٦٥,٥٤	٪١٢,٤٠	٤
شمال شرق	١٤٤,٣٨	٪١٠,٨٠	٥
شرق	١٢٢,٨١	٪٩,٢٠	٨
جنوب شرق	١٣٧,٧٨	٪١٠,٣٠	٧
جنوب	١٩١,٢٦	٪١٤,٤٠	٢
جنوب غرب	٢٤١,٦٥	٪١٨,٢٠	١
غرب	١٧٩,٤٧	٪١٣,٥٠	٣
شمال غرب	١٤٣,١٢	٪١٠,٧٠	٦

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على قاعدة البيانات المشتقة من نموذج الارتفاعات الرقمية.

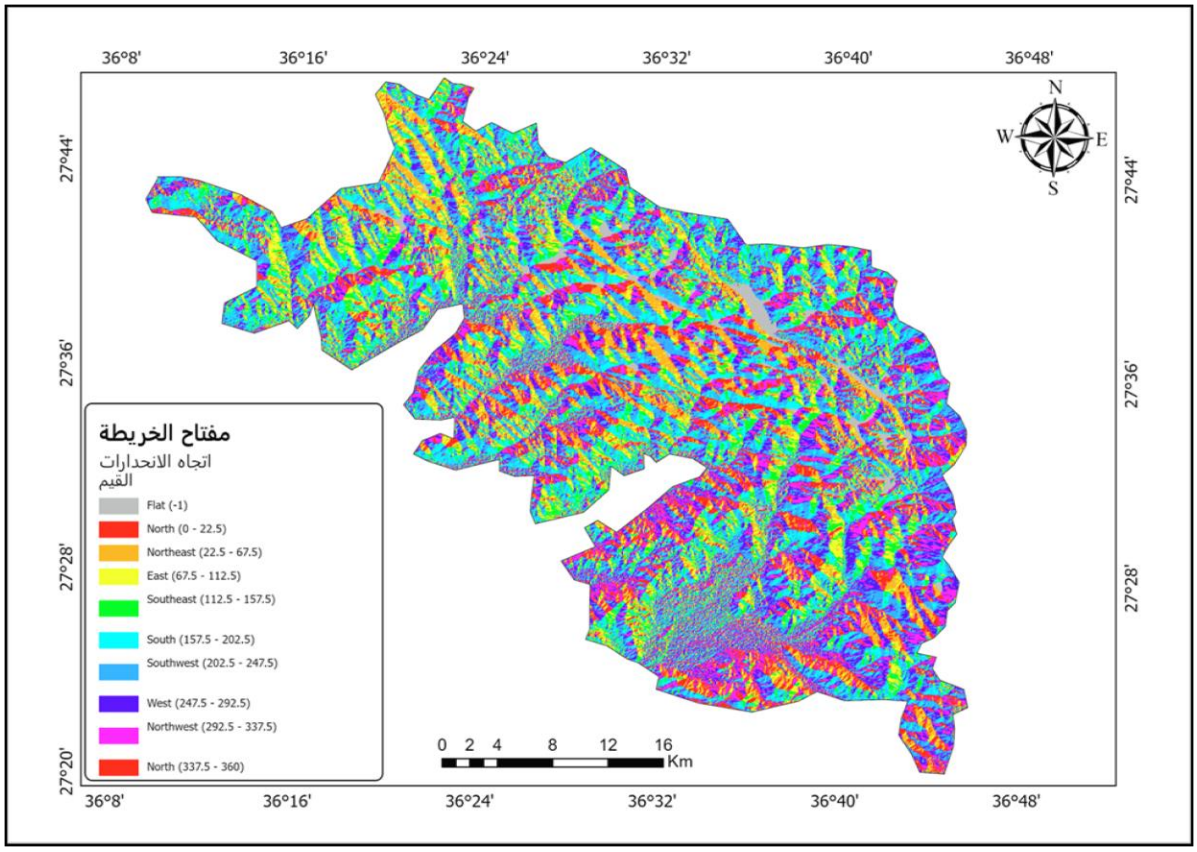

شكل (٧): اتجاهات انحدار السطح لوادي الديسة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على نموذج الارتفاعات الرقمية (DEM) هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية USGS.

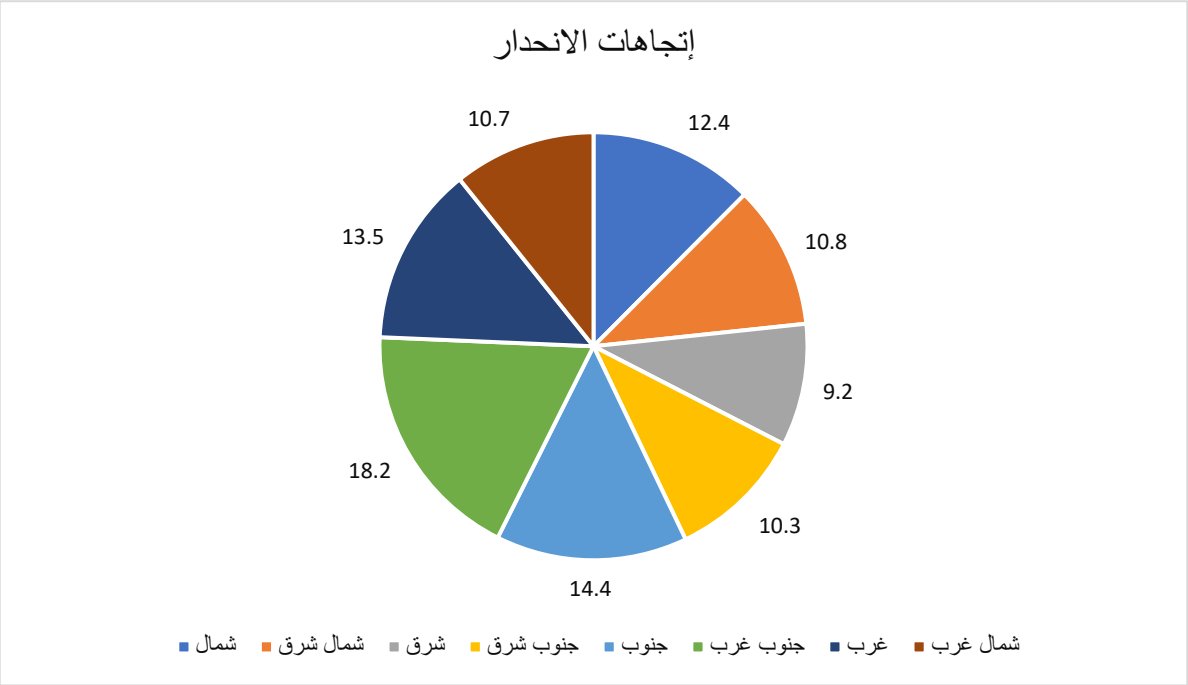

شكل (٨): نسبة مساحة فئات اتجاهات انحدار السطح لوادي الديسة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على جدول (٧).

١-٤. الموارد المائية:

الموارد المائية لها ثلاث مصادر رئيسية، هي: المياه السطحية، ويندرج فيها الأنهار، والبحار، والمحيطات، والبحيرات؛ والمياه الجوفية، ويقصد بها المياه التي تخرج على شكل الآبار والعيون؛ ومياه الأمطار. وكلها من العوامل المؤثرة على النشاط السياحي؛ وتكتسب بعض المناطق السياحية أهميتها لقربها من موارد مائية مهمة. ويمتاز الوادي بوفرة المياه الجوفية المتمثلة بالعيون المتدفقة على مدار العام، وتجري وفق نظام الجاذبية بدون عملية الضخ أو تدخل الإنسان، ومنها العين الزرقاء، والقطار، والطريف، والنمطية. الملحق (٢). ويختزن الوادي بين رواسب قاعة مياه غزيرة صالحة للزراعة والشرب، حيث تتتابع عليه السيول على فترات متقاربة من العام وتتراوح كميتها من بضع مئات إلى آلاف الأمتار المكعبة. ويتسرب بعض هذا الجريان بين رواسب القاع وتنبثق مره أخرى إلى السطح عندما تصادف صخور غير منفذة للمياه مكونة بذلك العيون (موسى، العرقوبي، ٢٠١٧م، ص ٨٠). ويوضح الشكل (٩) والجدول (٨) شبكة الروافد النهرية لوادي الديسة. ويوضح أيضاً رتب المجاري المائية والتي بلغت أربع رتب، وحساب أطوال المجاري المائية لكل رتبة. وتبين أن مجموعة المجاري بلغت ٣٨٠٦ مجار، بمساحة تبلغ ٤٥٠,٩ كم. ويبدأ الوادي من سفوح جبال الحرة ويصب في جنوب محافظة ضبا.

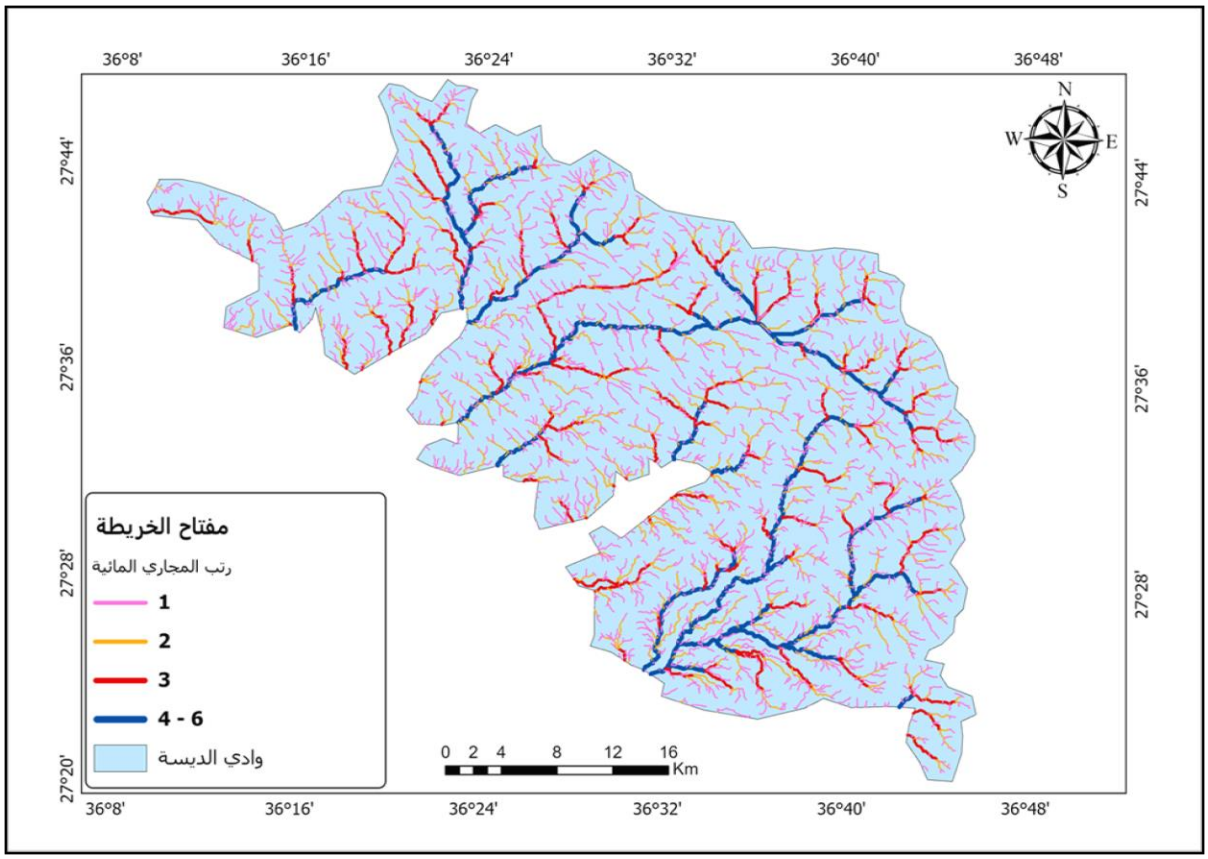

شكل (٩): شبكة الروافد النهرية لوادي الديسة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على نموذج الارتفاعات الرقمية (DEM) هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية USGS.

جدول (٨): اطوال شبكة الروافد النهرية لوادي الديسة

الرتب النهرية	كمية المجاري	مجموع الأطوال (كم)
١	٢٠٧٤	١٣٧,٢
٢	٩٧٥	٨٤,٨
٣	٤٩٢	٣,٤
٤	٢٦٥	٢٢٥,٥
المجموع	٣,٨٠٦	٤٥٠,٩

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على قاعدة البيانات المشتقة من نموذج الارتفاعات الرقمية.

١-٥. النبات الطبيعي:

النبات الطبيعي في هذا الوادي يشمل الأشجار، والحشائش، والاعشاب التي تنمو عند توفر الظروف الطبيعية الملائمة لنموها. ويعد هذا المورد أحد عناصر الجذب السياحي التي تكتمل عندها الصورة الطبيعية الجمالية للمناطق السياحية البيئية. ويوضح الشكل (١٠) تنوع النبات الطبيعي في وادي الديسة، وأن فيه أكثر من ٦٤ نوعاً نباتياً، وهو ما أكسبه أهمية اقتصادية، لاحتوائه على العديد من النباتات ذات أهمية اقتصادية بمختلف أنوعها البيئية أو الغذائية (القحطاني،٢٠٢٢م، ص ٢٣٢). ويشتهر

الوادي بأشجار النخيل، والحناء، والزريع، والحبق البري، والنفل، والنعناع، إلى جانب تميزه بزراعة الفراولة والمانجا. وتنمو في الوادي أنواع من النباتات التي لا تنمو إلا في ظروف مناخية رطبة، مثل نبات البردي وأشجار القصب؛ نظراً لتميز الوادي بالجريان الدائم، حيث تجري فيه المياه لأكثر من ٣ كم على مدار العام. وتتسم نباتاته بدورة حياة معمرة، ويتنوع شكلٍ نمائها من عشبي، وعشبي مائي، وشجر، وجُنَيبة (موسى، العرقوبي، ٢٠١٧م، ص ٩٨).

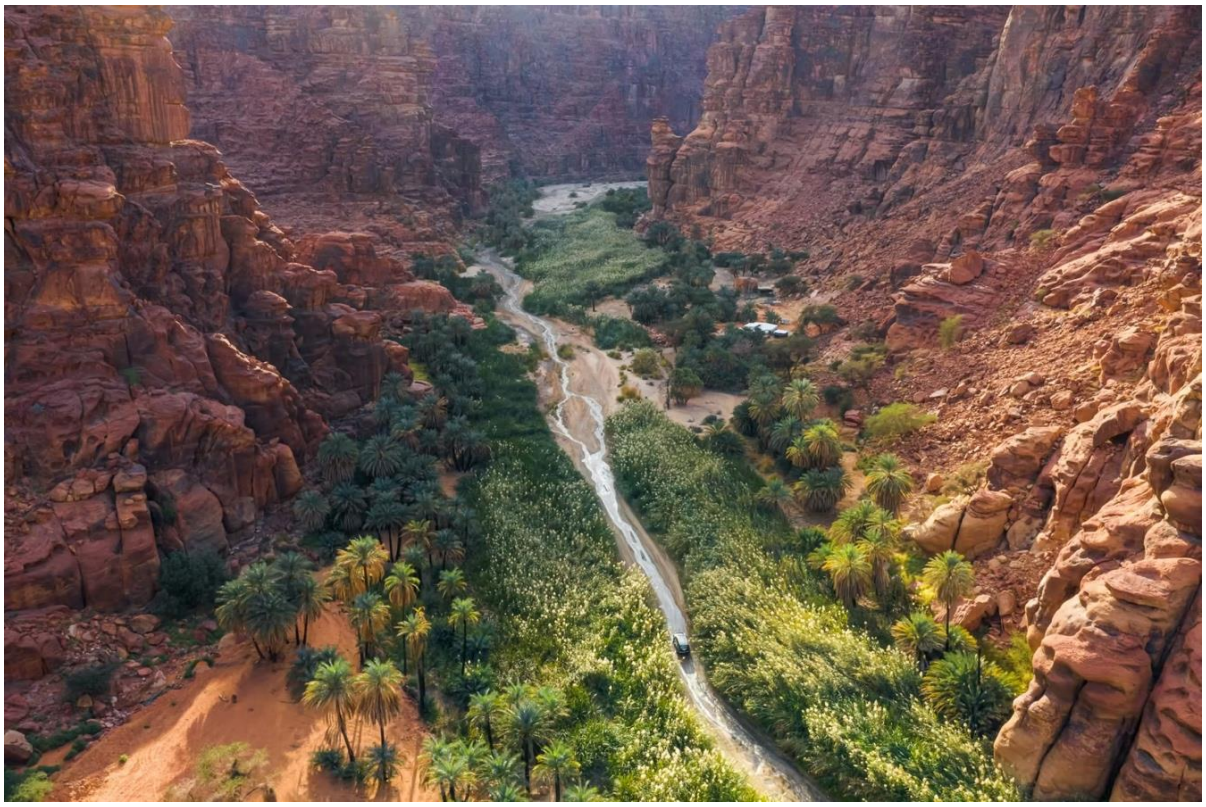

الشكل (١٠): جانب من الغطاء النباتي لوادي الديسة

المصدر: (الكلاوي، ٢٠٢٠).

ويمكن استثمار تنوع النبات الطبيعي في الوادي سياحياً، عن طريق إقامة المتنزهات القومية وإحاطتها بسياج لتحديد المجالات والأنشطة التي يمكن أن تقام في المنطقة، ووضع الضوابط للمحافظة على سلامة بيئتها الطبيعية. ويفضل معظم السياح المناطق الخضراء؛ لكونها ملاذاً طبيعياً لكثير من الطيور والحيوانات البرية، التي تشكل إمكانيات سياحية مهمة يجعلها منطقة جذب للسياح والزوار.

٢. تأثير المقومات الطبيعية على التنمية السياحية في وادي الديسة

المقومات الطبيعية السياحية التي يتميز بها وادي الديسة تعد فرصة استثمارية مهمة لقطاع السياحة؛ لأنها لا يمكن نقلها من مكان إلى آخر، فهي مختلفة ومتفاوتة من منطقة إلى أخرى سواء على

مستوى الدولة أو العالم؛ مما يجعل السياح يقطعون آلاف الأميال، لزيارة تلك المقومات التي تختلف عن بيئتهم التي يعيشون فيها. وهو ما يؤكد أن المقومات الطبيعية تسهم في تحسين وتطوير السياحة متى أحسن استثمارها بالشكل التنموي المطلوب. ويؤثر استثمار المناطق الطبيعية للسياحة في إقامة العديد من الخدمات، مثل: تحسين البنية التحتية، ومد الطرق، وتحسين شبكات النقل، وإقامة المرافق الترفيهية والصحية والاقتصادية والتجارية وغيرها من الخدمات الأساسية. فالاستثمار الجيد للمقومات الطبيعية يحافظ على الموروث الثقافي والبيئي للوادي ويحقق الاستدامة للمنطقة. وتتنوع الأنشطة السياحية التي يمكن أن تقام في الوادي ومنها، التخييم، وتسلق الجبال، والتعرف على تاريخ الوادي بواسطة الآثار التاريخية فيه، ومشاهدة المياه المتدفقة على مدار العام، ورحلات السفاري والاستكشاف والمغامرات، والتقاط الصور التذكارية. وكلها يمكن أن تسهم في تحقيق الإيرادات السياحية التي تدفع العجلة الاقتصادية للوادي، وما يترتب عليها من آثار إيجابية كتوفر فرص العمل.

٣. الوضع الحالي للسياحة البيئية في منطقة وادي الديسة:

٣-١. وضع السياحة البيئية في وادي الديسة:

يمكن القول إن الوضع الراهن للسياحة في وادي الديسة يقتصر على انتشار نمط السياحة الزراعية؛ كون الوادي يضم العديد من المزارع، وتقام فيه المهرجانات الزراعة كمهرجان " النبق، والحبق" الذي يقام تحت إشراف الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بمنطقة تبوك. ويحتوي على المنتجات الزراعية، والحرف اليدوية، والأكلات الشعبية، والعروض التراثية، وعروض الهجن، والخيل، والأنشطة الرياضية، والترفيهية (القحطاني، ٢٠٢٤م، ص ٢٦١). ويتميز الوادي بكثرة المنتجات الزراعية، كالطماطم، والحبق، والنعناع، والنبق، وفاكهة المانجو، والفراولة، والحبحب، والموز التي تغطي احتياج الأسواق المحلية في المنطقة. إضافة إلى احتوائه على منتزه الديسة البري (حديقة)، ومعلب لكرة القدم، ومتحف تاريخي، والمخيمات للتنزه. ويوضح الشكل (١١) توزيع الخدمات السياحية. ويسود في الوادي نمط سياحة المغامرات، وهي تحدي تضاريس البيئة الطبيعية والانتقال إلى الأماكن النائية والخطرة، وتضم العديد من الأنشطة، كتسلق الجبال والوصول إلى القمم العالية، إضافة إلى ممارسة هواية الصيد البري، وممارسة رياضة المشي، واستكشاف الآثار التاريخية. ويشير واقع أعداد السياح لمنطقة تبوك إلى مستقبل سياحي واعد لوادي الديسة حيث بلغ إجمالي أعداد السياح المحليين الذين قصدوا منطقة تبوك لعام ٢٠٢٣م (١,٩٩٤,٤١٧) زائر، بينما بلغ أعداد السياح الوافدين (٩٨.٧٧٥) زائر (وزارة السياحة، ٢٠٢٤م).

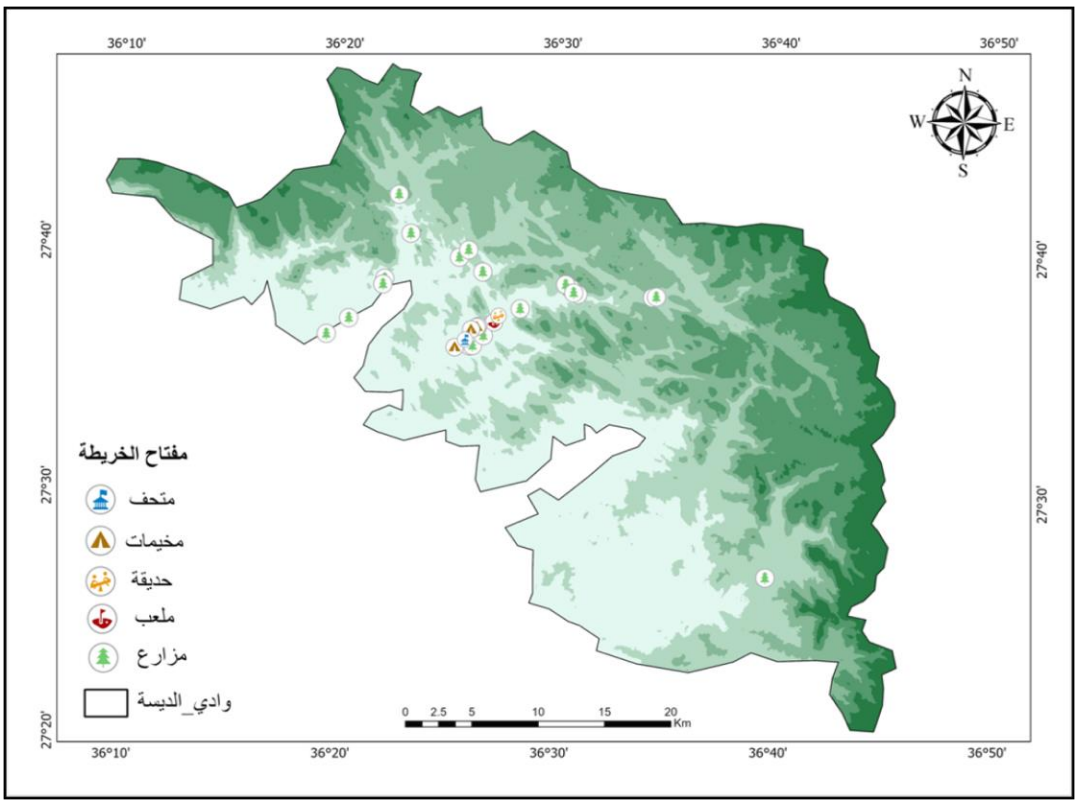

الشكل (١١): توزيع الخدمات السياحية

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على برنامج (Google Earth) لتحديد إحداثيات المواقع.

٣-٢. "مصفوفة التحليل الرباعي (SWOT)":

استخدمت مصفوفة التحليل الرباعي (SWOT)، لتوضيح مكامن القوة والضعف في وادي الديسة. ويعد هذا التحليل الرباعي من أكثر الأساليب المتاحة التي تهدف إلى تحسين عملية التطوير المناطق الطبيعية سياحياً. ويتكون من قسمين: يستعرض القسم الأول تحليل الوضع الداخلي (نقاط القوة والضعف). ويعنى القسم الثاني بتحليل البيئة الخارجية (الفرص والتحديات) (الزهراني، ٢٠٢٤م، ص ٨٩). ويعرض الجدول (٩) التحليل الرباعي لوادي الديسة. مع توضيح دور نقاط التحليل الرباعي في الوادي على النحو الآتي:

- نقاط القوة (Strengths): وتوضح عناصر البيئة الداخلية التي يمتاز بها موقع وادي الديسة وهي كتالي:

- وقوع وادي الديسة ضمن حدود محمية الأمير محمد بن سلمان مما سيسهم في الحفاظ على البيئة الطبيعية للوادي والحياة الفطرية.
- اعتدال مناخ الوادي، ووجود تنوع تضاريسي ما بين الجبال وأودية والصحاري فريد يضفي جمالاً طبيعياً، وتدفق العيون فيه على مدار العام.
- تحتوي المنطقة على مواقع أثرية مختلفة، مثل: واجهات لمقابر نبطية منحوتة بالصخر، وبقايا جدران تحوي كتابات نبطية وعربية بالخط الكوفي (صندوق الاستثمارات العامة، ٢٠١٨).

- نقاط الضعف (Weaknesses):

- قلة التجمعات السكنية مما يؤدي إلى صعوبة إدارة الموارد البيئية.
- قلة الاهتمام بالآثار التاريخية، وتدهور بعض المناطق الطبيعية بسبب سلوكيات بعض السياح، كالكتابة على سفوح بعض التلال.
- قلة الأماكن المخصصة للإيواء السياحي.
- قلة وجود طرق ممهدة داخل الوادي، تمكن السياح من سهولة الوصول إلى المظاهر الطبيعية.
- نقص بعض الخدمات، ومنها الخدمات الصحية، والتجارية، وغيرها.
- ضعف الترويج السياحي مقارنة بوفرة عناصر الجذب السياحي.

- الفرص (Opportunities):

- الدعم الحكومي للمشاريع السياحية، وإطلاق مشروع تطوير وادي الديسة بهدف الحفاظ على البيئة والحياة الفطرية للوادي.
- التواجد الجغرافي للوادي قرب البحر الأحمر، الذي يعد ممرًا تجاريًا عالميًا يربط بين آسيا وأفريقيا وأوروبا.
- سوق سياحي واعد، وتزايد الطلب على السياحة البيئية، ومحبي المناطق الجبلية وسياحة السفاري.
- توفر الأمن والاستقرار في المنطقة، والعلاقات الإيجابية التي تتمتع بها المملكة العربية السعودية مع كافة دول العالم. مما يساهم في استقطاب السياح من كافة أنحاء العالم.
- التقليل من عزلة المناطق الطبيعية النائية وتنشيط الحركة الاقتصادية فيها.
- دعم المنتجات المحلية عن طريق إنشاء مبادرات مجتمعية تهدف إلى التسويق للمنتجات الزراعية في والوادي ودعم المزارعين المحليين لزيادة إنتاجيتهم للمحاصيل.

- التحديات (Threats):

- توطين الأيدي العاملة في مجال السياحة، وهذا يستلزم تدريب أبناء المجتمع المحلي، وتأهيلهم للعمل في هذا القطاع وفق معايير الجودة العالمية؛ لمنع استنزاف العملات الصعبة وتسربها خارج الدولة.
- القيام بتقييم الأثر البيئي للسياحة في الوادي، ودراسة الطاقة الاستيعابية؛ بهدف الحفاظ على استدامة الحياة الفطرية والبيئية من كافة الأخطار الناجمة عن الأنشطة السياحية.
- تعرض بعض من أجزاء الجبل إلى انهيارات صخرية.

جدول (٩): مصفوفة التحليل الرباعي (SWOT)

أبعاد تحليل (SWOT)	النتائج
نقاط القوة	- وقوع الوادي ضمن حدود محمية الأمير محمد بن سلمان. - اعتدال المناخ، وتنوع التضاريس، وتدفق العيون طوال العام. - احتواء الوادي على مواقع أثرية مختلفة.
نقاط الضعف	- قلة التجمعات السكنية. - قلة الاهتمام بالآثار التاريخية. - قلة الأماكن المخصصة للإيواء السياحي. - قلة وجود طرق ممهدة داخل الوادي. - نقص الخدمات الأساسية اللازمة.
الفرص	- الدعم الحكومي للمشاريع السياحية. - التواجد الجغرافي قرب البحر الأحمر. - توفر سوق سياحي واعد. - توفر الأمن والاستقرار في المنطقة. - تنشيط الحركة الاقتصادية، وتقليل عزلة المناطق الطبيعية. - دعم المنتجات المحلية.
التحديات	- توطين الأيدي العاملة في قطاع السياحة. - تقييم الأثر البيئي للسياحة في الوادي، ودراسة الطاقة الاستيعابية. - الانهيارات الصخرية لبعض أجزاء الجبال.

٣-٣. مقترحات تطويرية للسياحة بما يتناسب مع المقومات الطبيعية لمنطقة وادي الديسة:

ما سبق يُظهر أن وادي الديسة يمتلك العديد من المقومات السياحية الطبيعية التي تسهم في إقامة تنمية سياحية مستدامة. ومن الممكن تحديد أفضل المواضع الجغرافية الملائمة للأنشطة السياحية. ورغم أهميته ما زال يعاني من بعض المشكلات التي تعيق التنمية السياحية فيه، وهذه المشكلات يمكن حلها والتعامل معها، فهي ليست مشكلات طبيعية لا يمكن معالجتها. ورغبة في تطوير الوادي واستثماره سأورد بعض المقترحات التطويرية التي تساهم في حل هذه المشكلات على النحو الآتي:

- تخصيص ميزانية مالية للاهتمام بالآثار التاريخية في الوادي، وتعيين مسئولين للاهتمام بها من الاتربة وتنظيفها، وعمل الصيانة المطلوبة بشكل دوري، وفرض غرامات مالية لمنع العبث بها أو تدميرها؛ لأن بعض الاثار إن لم يُعنى بها بالشكل المطلوب تختفي نتيجة الإهمال.
- صيانة شبكة الطرق التي يمكن أن تخدم النشاط السياحي للوادي، وتحقيق الكفاءة العالية لسهولة الوصول إلى المناطق والمظاهر الطبيعية والآثار التاريخية للوادي.
- إقامة الخدامات الفندقية ومرافق إيواء السائحين قريبة من الوادي، حيث إن الوادي يعاني من خلوه من هذه الخدمات التي تعد من أساسيات تنمية المناطق السياحية وعامل جذب مهم.

- إعداد الخطط الترويجية لجذب الاستثمارات المحلية والعالمية إلى قطاع السياحة في الوادي. وتحديد الاستثمار الأمثل لاستخدامات الأراضي السياحية في الوادي كإقامة المحميات والمتنزهات بما يتناسب مع المقومات الطبيعية للوادي.
- نشر وزرع ثقافة السياحة البيئية وأهميتها ومردودها الاقتصادي والاجتماعي لدى المواطنين عن طريق وسائل الإعلام المختلفة وعقد المؤتمرات البيئية السياحية.

خلاصة:

يحتل القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية أهمية بارزة ومتزايدة، وهو ما يفرض مواكبة هذا التطور السريع التي تشهده المملكة في الجانب السياحي. وتأتي هذه الدراسة لتعزيز جاذبية وادي الديسة في منطقة تبوك وتسليط الضوء على ما يحمله من مقومات طبيعية ستُسهم في نمو القطاع السياحي متى استثمرت بالشكل الأمثل. وهي مقومات تؤهله ليصبح من أهم المناطق السياحية في المملكة، وأحد أهم المناطق المخصصة للسياحة البيئية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن تلخيصها فيما يأتي:

- يمثل موقع وادي الديسة أهمية سياحية، للسياحة الداخلية والخارجية على حد سواء. فأهميته موقعه تمكن في قربة من البحر الأحمر ومشروع نيوم، ومن المملكة الأردنية ومصر؛ مما يعزز من مكانته كوجهة سياحية واستثمارية.
- يتمتع مناخ وادي الديسة بصورة خاصة ومنطقة تبوك بصورة عامة، بالمناخ المداريّ الصحراوي، حيث ترتفع درجات الحرارة صيفاً وتبلغ ذروتها في شهر يوليو وأغسطس وتنخفض شتاءً وأقصى انخفاض لها في شهر يناير. ويمتاز الربيع والخريف في الوادي بالاعتدال، مما يشجع على قيام السياحة البيئية خلال هذا الموسمين.
- تتأثر صحة الإنسان بالعديد من الظروف المناخية، مما يجعل لها تأثير مباشر في شعوره بالراحة والضيق. واتضح من تطبيق مقياس جفني الذي يوضح أثر الظروف المناخية في منطقة تبوك على راحة الإنسان وعلى الجذب السياحي، بأن أفضل شهور السنة لشعور الإنسان بالراحة المناخية هي: مارس، وأبريل، وأكتوبر، ونوفمبر، بمتوسط درجة حرارة بلغ ١٧,٧، ٢٢,٦٥، ٢٤,٥٥، ١٧,٩ درجة مئوية على الترتيب لكل منهما.
- تشجع طبيعة سطح الوادي على ممارسة أنشطة سياحية متنوعة مثل تسلق الجبال وعبور الوادي، وتمكن كذلك من قيام سياحة السفاري والمخيمات. حيث بلغ أقصى ارتفاع للوادي ١٩٢٥ متر،

وأدنى ارتفاع بلغ ٤٢٧ مترًا عن مستوى سطح البحر. ويتجه الارتفاع من الجهة الشرقية للوادي ثم يبدأ بالانخفاض نحو الجهة الغربية.

- تتسم فئات انحدار الوادي بالمرتبة الأولى بسطح مستوٍ إلى انحدار بسيط بنسبة ٣٦,٧٪، وبأرض شديدة الانحدار جداً بنسبة ٢٩,٥٪ في المرتبة الثانية. فالتنوع الفريد بين السطح المستوي والانحدار الشديد يجعل المنطقة ملائمة لاستغلالها للأنشطة السياحية المختلفة.
- يؤثر اتجاه انحدار السطح على اختلاف درجات الحرارة والإشعاع الشمسي وكثافة الغطاء النباتي. واتضح أن اتجاهات الانحدار في الوادي تتجه نحو الجنوب الغربي، بنسبة ١٨,٢٪ بمساحة بلغت ٢٤١,٦٥ كم.
- يختزن الوادي بين رواسب قاعه مياه غزيرة صالحة للزراعة والشرب، يتسرب إلى السطح مكونة بذلك العيون المتدفقة على مدار العام ومن أشهرها العين الزرقاء. وبلغت مجموعة المجاري النهرية للوادي ٣٨٠٦ مجار، بمساحة بلغت ٤٥٠,٩ كم. وينبع الوادي من سفوح جبال الحرة شرقاً نحو جنوب محافظة ضبا غرباً.
- يمتاز الوادي بتنوع الغطاء النباتي، ويتوافر فيه أكثر من ٦٤ نوعاً نباتياً من أهمها أشجار النخيل والبردي وأشجار القصب. وتتسم نباتات الوادي بدورة حياة معمرة، مكونة بذلك أحد أهم عناصر الجذب السياحي التي تكتمل عندها الصورة الطبيعية الجمالية.

التوصيات:

- العمل على التنسيق والتعاون بين المؤسسات والهيئات، وتوفير البيانات السياحية للباحثين في مجال السياحة.
- إجراء دراسات سياحية تتناول المقومات البشرية لوادي الديسة، وتحليل أثر هذه المقومات في تحقيق التنمية السياحية للوادي.
- استخدام نظم المعلومات الجغرافية في المشاريع التنموية السياحية، لما لها من دور كبير في التخطيط السياحي وتحديد أمثل المناطق للاستثمار السياحي وإعداد الخطط التنموية وتنفيذها.
- إجراء الدراسات الميدانية للتعرف على السلوك السياحي لدى أفراد المجتمع، وقياس مدى تأثير هذا السلوك على حركة النشاط السياحية والعوامل المؤثرة فيه. وللتعرف على احتياجات السياح في الوادي.

- ضرورة العمل على تلبية كافة احتياجات السياح كوضع اللوائح الإرشادية السياحية مترجمة بالعديد من اللغات والاهتمام بالإرشاد السياحي وتوطينه؛ ليصبح الوادي أحد أهم المناطق الجاذبة للسياح من مختلف أنحاء العالم.
- تفعيل قوانين المحافظة على البيئة الطبيعية والآثار التاريخية في الوادي، وذلك لما يمتاز به من مقومات طبيعية جاذبة للكثير من السياح.
- التسويق السياحي لوادي الديسة كمنتج سياحي وبيئي مهم عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.
- العناية بموقع الوادي من خلال تحسين البنية التحتية كشبكات الهاتف والطرق، وإنشاء مراكز الإيواء السياحي، مع الأخذ بالاعتبار متطلبات التنمية المستدامة والحفاظ على الهوية البيئية والتاريخية للوادي.

المراجع العربية:

- العتيبي، عبيد سرور (٢٠٠٢م)، السياحة والترويح في دولة الكويت (دراسة جغرافية)، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٢٨ (١٠٧).
- الجوهري، ماجد إبراهيم (٢٠١٠م)، الجغرافيا الطبيعية وإمكانات السياحة بمنطقة جازان السعودية، المجلة الجغرافية العربية، ٤٢ (٥٥)، ٣١٣-٣٧٣.
- الزهراني، محمد بن إبراهيم بن حناس (٢٠١٨م)، الخصائص المورفومترية لوادي الديسة بمنطقة تبوك: شمال غرب المملكة العربية السعودية، مجلة بحوث كلية الآداب، ٢٩ (١١٣)، ٢٨٥٧-٢٨٧١.
- السامرائي، مجيد ملوك (٢٠١٩م)، جغرافية السياحة اساسياتها وتوجهات دراساتها الحديثة، عمان: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.
- الدليمي، صبحي أحمد (٢٠٢٠م)، جغرافية السياحة، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- المركز الوطني للأرصاد، إدارة خدمات المناخ (٢٠٢٠م)، الحالة المناخية السائدة على المملكة العربية السعودية، جدة: المكتبة الرقمية.
- الزهراني، سلطان سالم محمد (٢٠٢١م)، الخصائص الجغرافية الطبيعية والمورفومترية لحوض وادي الثمامة بمحافظة رماح – منطقة الرياض– المملكة العربية السعودية، المجلة الجغرافية العربية، ٥٢ (١٤٨)، ١-٥٢.

- الزهراني، محمد بن إبراهيم، وداودي، محمد بن العباس (٢٠٢١م)، التراث الجيومور فولوجي كمقوم جذب للسياحة في الشمال الغربي للمملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية لوادي الديسة بمنطقة تبوك، المجلة المصرية للتغير البيئي، ١٣ (عدد خاص)، ٥-٣٦.
- الشمري، بشير عبيد (٢٠٢٢م)، المقومات الجغرافية للسياحة الطبيعية بمنطقة حائل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٦ (٦)، ١٤٦-١٦٥.
- القحطاني، حنان محمد علي (٢٠٢٢م)، التحليل والنمذجة المكانية لأخطار السيول في مدينة خميس مشيط. مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية، ١٩ (٣٣)، ٣-٣٩.
- الزهراني، زهره احمد (٢٠٢٤م)، المقومات الطبيعية في جبل شدا ودورها في تحقيق السياحة المستدامة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٨ (٧)، ٨٢-٩٣.
- القحطاني، حصة راشد (٢٠٢٤م)، مقومات الجذب السياحي لمحافظة ضبا دراسة في جغرافية السياحة، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ١٢ (٩٧)، ٢١٣-٢٨٠.
- حسان، بروزان (٢٠١٦م)، التنمية السياحية المستدامة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، (٢٧)، ٢٣-٣٩.
- جمعة، شيماء خليل سالم (٢٠٢١م)، النمذجة المكانية للإمكانات الجغرافية الطبيعية لتنمية السياحة بمنخفض الواحات البحرية، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، ٢٥ (٣)، ١٠٩٩-١١٥١.
- حمادي، صفاء محمد مالك (٢٠٢٤م)، التقييم الجغرافي لمقومات السياحة الصحراوية بمنطقة حلايب وشلاتين: دارسة بيئية، مجلة كلية الآداب بقنا، ٣٣ (٦٤)، ٥٥١-٦٢٥.
- سليمان، ماهر حامد سعداوي وعبد الهادي، ناصر عبد الستار (٢٠٢١م)، تأثير المقومات الجغرافية الطبيعية على الجذب السياحي بمحافظة الداخلية بسلطنة عُمان، مجلة كلية الآداب، ٨١ (٣)، ٥١٢-٥٩٢.
- صندوق الاستثمارات العامة، المركز الإعلامي (٢٠١٨م)، صندوق الاستثمارات العامة يعلن عن "مشروع تطوير وادي الديسة" ضمن محمية الأمير محمد بن سلمان، الرياض: البيانات الإعلامية.
- عواد بن حامد موسى، هنادي بنت خليفة العرقوبي (٢٠١٧م)، جغرافية منطقة تبوك، تبوك: جامعة تبوك.

- عبدالله، مصطفى سعد، والراوى دندراوى، محمد (٢٠٢١م)، المقومات الجغرافية الطبيعية للتنمية السياحية في حوض بحيرة السد العالي في مصر والسودان، المجلة الجغرافية العربية، ٥٢ (٧٨)، ١-٣٩.
- عبد الكريم، أشرف أحمد علي (٢٠٢٢م)، التنمية السياحية المستدامة في واحة الأحساء: دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية "GIS"، رسائل جغرافية، الرسالة ٥٠٧، ٧٩-٣.
- محمود، سمير سامي (٢٠٠٢م)، المقومات الطبيعية للسياحة في منطقة صلالة بجنوب سلطنة عمان، المجلة الجغرافية العربية، ٣٤ (٤٠)، ٩٧-١٢٨.
- محمد سيد صالح، بسمة؛ والشحات نصر، نرمين؛ وأحمد محمد خليل، رشا (٢٠٢١م)، إدارة الموارد الطبيعية البيئية في ضوء التنمية السياحية المستدامة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة. ٢١ (٤)، ٢٦٠-٢٧٤.
- نوح، ناصر عبد الستار عبد الهادي (٢٠٢١م)، تقييم المقومات الجغرافية الطبيعية بمحمية وادي الريان وإمكانات تنمية السياحة البيئية، مجلة كلية الآداب بقنا، ٣٠ (٥٣)، ١٧٠٩-١٧٨٢.
- ناصر، فاطمة عبدالرضا عبد العزيز (٢٠٢٣م)، المقوّمات الطّبيعيّة والاجتماعية لتنمية السياحة البيئية المستدامة في مملكة البحرين، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ١١ (٨٧)، ١٠٠-١٧٢.
- وزارة السياحة، وكالة البيانات ودعم القرار (٢٠٢٤م)، مؤشرات الطلب السياحي بالمملكة العربية السعودية.

المراجع الأنجليزية:

- *Boengiu, V. (2012). Evaluation of tourism resources in the Iron Gates natural park in order to identify the potential of tourism development. Annals of the University of Oradea, Geography Series, 22(2), 234-240.*
- *Dunets, A. N., Vakhrushev, I. B., Sukhova, M. G., Sokolov, M. S., Utkina, K. M., & Shichiyakh, R. A. (2019). Selection of strategic priorities for sustainable development of tourism in a mountain region: concentration of tourist infrastructure or nature-oriented tourism. Entrepreneurship and Sustainability Issues, 7(2), 1217.*

المراجع الإلكترونية:

- الكلاوي، نورهان. (٢٠٢٠م). أرض النخيل والعيون الساحرة..اكتشف وادي الديسة بالسعودية.

https://arabic.cnn.com/travel/article/2020/08/06/wadi-al-disah-tabuk-saudi-arabia.

الملاحق

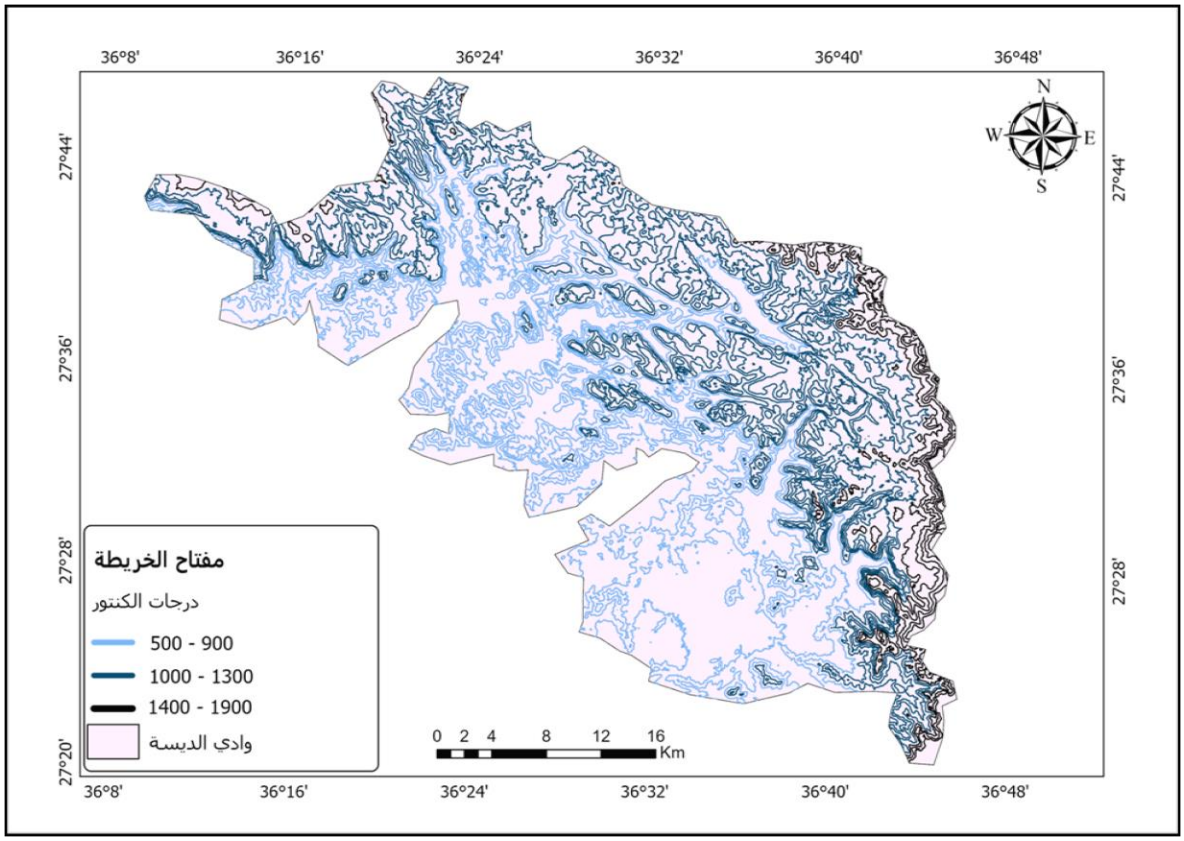

الملحق رقم (١): خطوط الكنتور لوادي الديسة

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على نموذج الارتفاعات الرقمية (DEM) هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية USGS.

الملحق رقم (٢): نبع مياه عيون الديسة

المصدر: (القحطاني، ٢٠٢٤م، ص ٢٣١).

Natural Components of Tourist Attraction and Their Impact on Tourism Development in Wadi Al-Disah, Tabuk Region

Abstract:

Tourism development is an important pillar to achieve the economic and social development of countries as it contributes in investing natural resources and benefiting from them in enhancing the sustainable development. Wadi Al Disah in Tabuk is a site of promising tourism potentials as it enjoys distinguished natural elements. Consequently, this study sheds light on those natural elements and their impacts on tourism development in Wadi Al Disah in Tabuk Region. These elements are represented in the distinguished geographic location, the climate with its elements, the various surface features, water resources and natural plants that form geographic factors that determine the tourism development aspects. Therefore, this study is important to recognize these aspects, their impact on tourism development and their role in improving and developing tourism as a tourism region at the level of Tabuk Region and at the level of the Kingdom of Saudi Arabia. The study relied on the analytic descriptive methodology of the tourism fact, elements and features. The study used tools such as the (ArcGIS) program in geographic information systems, and the SWOT (Strengths, Weaknesses, Opportunities, Threats) analysis matrix to evaluate the tourism situation in the valley. The study reached several results, the most important of which is that the location of Wadi Al-Disah holds significant tourism importance, for both domestic and foreign tourism, enhancing its position as a tourist and investment destination. The valley features a diverse vegetation cover, with many plant species, thus forming one of the most important elements of tourism attraction that completes the natural aesthetic landscape. The study recommends taking advantage of the natural resources to develop tourism services and addressing tourists' needs so that Wadi Al-Disah becomes one of the most important tourist attractions in the Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: *Natural components; tourism development; tourist attraction; Wadi Al-Disah; Tabuk Region*